بعد غد الاحد يجرى استفتاء تقرير المصير في الجزائر

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٩ حزيران ١٩٦٢
٢٦ محرم ١٣٨٢
العدد ١٤ السنة التاسعة عشرة
26 סיון 5722
29 . 6 . 1962
No. 14 Vol. IXX

אל־אתחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) — Al-Ittihad

١١٣ بلدا يستعدون لمؤتمر نزع السلاح والسلام ..

موسكو — تلقت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لنزع السلاح، والسلام الذي سيعقد في الشهر القادم في موسكو معلومات من ١١٣ قطرا في العالم عن الاستعدادات التي تجري على شرف المؤتمر.

حركات سلام مختلفة، ومنظمات جماهيرية وشخصيات كبيرة عديدة اظهروا اهتمامهم المتزايد بالمؤتمر.

مئات من العلماء ورجال الدين وزعماء منظمات جماهيرية وسياسيون أعلنوا تأييدهم لاهداف المؤتمر.

وتوجه البروفسور ج. دبرنال رئيس لجنة المؤتمر الى رؤساء الـ ١٨ دولة المشتركة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح طالباً منهم الحضور الى المؤتمر لشرح آرائهم فيه.

وتستعد لجنة المؤتمر لاستقبال اكثر من ٢٠٠٠ مندوب وضيف ومراقب. وقد علم ان وفوداً كبيرة ستحضر المؤتمر من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربيه وفرنسا واليابان وايطاليا والهند والارجنتين واستراليا، كذلك اعلنت ٢١ دولة افريقيه انها سترسل مندوبيها لحضور المؤتمر.

خروشتشوف يخطب في المؤتمر

وسيكرس رئيس حكومة الاتحاد

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

حكومة فرنسا تقر ترتيبات تسليم الحكم في الجزائر
انهيار مقاومة عصابات الفاشيين وفرار زعمائهم

باريس — بعد غد، الاحد الاول من تموز، يجري الاستفتاء العام على تقرير المصير في الجزائر. وحكومة فرنسا عقدت جلسة امس بحثت فيها اجراءات تسليم مقاليد الحكم لحكومة الجزائر. وديغول يعد خطاب الاعتراف باستقلال الجزائر الذي سيذيعه على الشعب بعد الاستفتاء بايام معدودة. اما مقاومة عصابات الفاشيين الفرنسيين فانهارت، وهرب قادتهم الى جهات غير معروفة.

واعلن وزير شؤون الجزائر في الحكومه الفرنسيه ان ترتيبات الاستفتاء تجري حسب المقرر وان اعمال لجان وقف القتال مرضيه، وقال ان الوضع في مدينة الجزائر يتحسن باستمرار.

وفي الوقت الذي كان الوزير فيه يدلي باقواله هذه أذيعت دعوة احد قادة عصابات الفاشيين الى «التسليم بالامر الواقع»

ومن الاحصائيات الرسميه تبين ان عدد الفرنسيين الذين جلوا عن الجزائر منذ أول ايار الماضي قد بلغ ٢٧٠ الفاً. وتضيف هذه الاحصائيات ان ٤٠ بالمائة من الوافدين على فرنسا من الجزائر محتاجون الى المساعدة.

واستمرت اعمال التخريب في مدينة وهران وقد انتشرت الحرائق فيها وما زال الاتصال التلفوني معها مقطوعا. غير ان الاعمال التخريبيه توقفت في الليلة الماضيه وذلك على اثر هرب الجنرال جاردي (احد زعماء العصابات) الى جهة غير معلومه، وعلى اثر البيان الذي اصدره زعيم آخر هو الكولونيل ديفور ودعا فيه وحدات العصابات الفاشيه في وهران الى وقف اعمال التخريب والى ابطال الاعمال الاخرى التي كان مبرمجاً القيام بها.

وبينما حرض قادة عصابات الفاشيين السكان الفرنسيين في وهران على الجلاء عن المدينه والقيام باعمال التخريب فيها، اصدر الجنرال جان جاك سوسيني (احد قادة العصابات) دعا فيه من بقي من السكان الفرنسيين الى البقاء في المدينة ودعا الذين جلوا عنها الى العودة..

واعلن المقيم الفرنسي العام في الجزائر ان الوضع الان في وهران آخذ في العودة الى الحالة الطبيعية.

هذا ويستعد الشعب الجزائري الى الاشتراك بمجموعه في الاستفتاء العام معربا عن التفافه حول حكومته الوطنيه وعن رغبته في الاستقلال والحياة الكريمه.

وقد أعلن وزير الانباء الجزائري محمد يزيد، ان لا صحة أبداً لما نشرته بعض الصحف من ان أحداً من اعضاء الحكومة الجزائريه قد قدم استقالته.

كلمتنا

حول خطاب عبد الناصر الاخير

القى عبد الناصر خطابا حول القضية الفلسطينية امام اعضاء المجلس التشريعي لقطاع غزة اثار الكثير من التعليقات والاسئلة وعلامات الاستفهام.

فعل «مشمار» كتبت البارحة معلقة ومستندة على تفسيرات «مصادر موثوقة» ان هذا الخطاب هو «اجرأ ما قاله عبد الناصر او اي زعيم عربي حول القضية الفلسطينية». وانه «ينقل القضية الفلسطينية الى مسارب الحلول السياسية الدبلوماسية»

لقد اراد عبد الناصر ان يرد في خطابه هذا (راجع الخبر عنه في هذا العدد) على اتهام اكرم الحوراني له «بالتهادن بالتخلي من حقوق عرب فلسطين». فشجب «الدجل السياسي» و«الدعوة للمغامرات». وقال ايضاً: «ان الحرب هي شيء جدي وبها يرتبط مصير البشر وهي ليست قضية ثرثرة وكلام فارغ».

فبقدر ما في هذا الكلام من شجب لحلول القوة وللمغامرات العسكرية ولنداءات «الزحف المقدس». فهذا كلام عاقل، وكلام من يدرك اليوم ان سبيل الحرب هو سبيل المآسي.

لقد شجبنا نحن الشيوعيين دائماً كل دعوة لحل القضية الفلسطينية عن طريق القوة والسلاح. شجبنا سبيل القوة البنغوريوني وقلنا ان نهايته لن تكون الا الفشل الذريع بعد احلال المصائب الكثيرة. شجبنا التصريحات التهريجية وتصريحات «القضاء على دولة اليهود ورميهم في البحر». تلك التصريحات العربية التي اشترك عبد الناصر نفسه ايضاً في تغذيتها ونشرها. ورسالته الى عكري القوتلي في حينه التي بشر فيها بالتقاء الجيوش العربية السريع على خرائب اسرائيل كانت فقط مثلا لهذا التهريج ولروح المغامرة التي يشجبها اليوم عبد الناصر بنفسه والتي لم تساعد الا سياسة القوة والعدوان البنغوريونية. والتي استهدفت تضليل الجماهير ومنعها عن رؤية السبيل التحرري الصحيح، سبيل النضال المثابر ضد الاستعمار.

لقد دعونا الى سلوك نهج مضمونه النضال ضد الاستعمار بلا هوادة. والسعي للوصول الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني عن طريق الحلول السلمية القائمة على الاعتراف بحقوق كلا الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير. وقلنا ان هذا الطريق هو الذي يحرج بن غوريون والمستعمرين. وكثيرون هم الذين قالوا: طريقكم ليست طريقاً، هذا عدا عن الذين سبوا نحونا تهم التخلي عن الحقوق جزافاً.

ومرة اخرى صدق الشيوعيون. واولئك من ابناء شعبنا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

ميكونس في مناقشة الكنيست حول وزارة الخارجية

سباق التسلح النووي في الشرق الاوسط أخطر ما يهدد امن اسرائيل والمنطقة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — المبادرة الاجرامية التي تقوم بها الحكومة للبدء في سباق تسلح ذري بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة، تحمل في طياتها اشد الاخطار على امن بلادنا — هذا ما اعلنه الرفيق صموئيل ميكونس، باسم الكتلة الشيوعية، في الكلمة التي القاها خلال مناقشة ميزانية وزارة الخارجية.

وقال الرفيق ميكونس: ان وزيرة الخارجية، في ردها الذي ارسلته لسكرتير الامم المتحدة لم تؤيد حظر الاسلحة النووية الفتاكة حظراً قاطعاً. وتساءل: لماذا لم تتمسك الحكومة بمقترحات الاتحاد السوفياتي لتجريد الشرقين الاوسط والادنى من الاسلحة الذرية..

وقال الرفيق ميكونس ايضا، ان حكومة بن غوريون، في القضية الحاسمه في عصرنا — قضية السلام والحرب — قد ربطت نفسها اكثر من اي مرة سابقه بالمعسكر الاستعماري المندفع نحو حرب عالميه. ونصح النائب الشيوعي الحكومه بان تفحص اولا سياستها في القضية الاسرائيليه-العربيه قبل ان تطلب من دول العالم استخدام نفوذها من اجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربيه.

وعلق الرفيق ميكونس على دعوة وزيرة الخارجية الى عقد علاقات مع الجزائر وذكر، باستنكار، الموقف المعادي الذي اتخذته حكومة بن غوريون من نضال الشعب الجزائري، وكذلك تصويت الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ضد استقلال الجزائر.

واضاف ان علاقات اسرائيل باقطار آسيا وافريقيا ستكون مثمرة ومجديه اذا قطعت اسرائيل علاقاتها بالاستعمار وكفت من ان تكون اداة في يد الاستعمار الجديد.

وهاجم النائب الشيوعي علاقات الحكومة بالمانيا النازيه. واستنكر بشدة حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي التي تشن في الصحف وفي الاذاعه وطالب بوقفها.

ثم اقترح تخفيض ميزانية وزارة الخارجيه تعبيراً عن معارضة الكتلة الشيوعيه في سياسة الحكومة الخارجية والعامه، تلك الحكومة التي قد حان الوقت لاسقاطها واحلال حكومة سلام وحياد ودمقراطيه وتقدم اجتماعي بدلا منها.

خطاب وزيرة الخارجية

وكان النقاش على ميزانية الوزارة قد بدأ بكلمة من الوزيرة قولها مثير التي تناست مواقف حكومتها من نضال الشعب الجزائري واعلنت ... استعداد الحكومة لعقد علاقات مع الجزائر المستقله.

وخطاب الوزيرة قد تضمن مواقف بن غوريون وتقديراته للتطورات في العالم والشرق الاوسط وحاولت الوزيرة الرد على الانتقادات المتزايدة التي توجهها فئات عديدة مختلفه في اسرائيل لسياسة الحكومة الخارجيه، فقالت ونحن نأسف ان نسمع اصواتاً يهوديه تطالب اسرائيل ببذل جهود من

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ٦)

عبدالناصر امام وفد المجلس التشريعي لقطاع غزة يقول:

«قضية فلسطين أصعب قضية في العالم.. من يقول ان لديه مخططا للتحرير فهو مخادع»..

القاهرة — القى رئيس العربية المتحدة، جمال عبد الناصر، خطاباً في أعضاء وفد المجلس التشريعي لقطاع غزة الذين جاءوا الى القاهرة. وقال عبد الناصر: ان قضية فلسطين هي اصعب القضايا في العالم اليوم وكل من يقول انه وضع مخططاً لتحرير فلسطين انما يخدعكم ويتاجر في السياسة لمنافعه الخاصة. لزاماً علينا ان نعتمد على انفسنا وننتظر الوقت المناسب ولا تأخذنا الاماني الكاذبة. يجب ان تنطلقوا في الارض وتعملوا. يجب ان تذهبوا الى كل بلد وتتحملوا المسؤولية وتبنوا المدارس، عليكم ان تتصلوا بالفلسطينيين في كل بلد للقضاء على الخلافات بينكم.

وتحدث عبد الناصر عن الحرب الفلسطينيه وقال، ان العرب سبب النكبة اكثر من اليهود، فمصر كانت تحت سيطرة الانجليز، والعراق كانت تحت سيطرة الانجليز، والاردن كانت تحت سيطرة الانجليز، والسعودية كانت تحت سيطرة الامريكان.

ونحن في مصر لم يكن لدينا جيش، ودخلنا الحرب بثلاث كتائب في كل واحدة منها ٨٠٠ جندي.

الجيوش العربيه دخلت لتنفيذ خطة التقسيم والجيش المصري دخل حتى اسدود وهي حدود التقسيم وعبدالله دخل الحرب لتنفيذ خطة التقسيم وتخلى عن اللد والرمله.

واشار عبدالناصر الى ان القوات اليهوديه احتلت مناطق كثيرة بدون حرب. «فلفي الدوايمه وبيت جبرين لم نطلق رصاصة واحدة.»

وقال، لقد ذهبت معركة ١٩٤٨ هباء. ان اسرائيل لم تحارب. الذي حارب هو الاستعمار. ونحن لم تكن ارادتنا ملكاً لنا واليهود ضحكوا علينا بالهدنه. وكنا نحن العرب المسؤولين عن هذه النكبة.

واضاف ان القائد الذي يكون على غير استعداد للحرب ويعلن انه مستعد، والقائد الذي لا يثق بالنصر ويعلن ان النصر حليفه يكون خائناً لوطنه. لا يعمن الاستعداد. الاستعداد بالقوة والاخلاق، فانعدام الاخلاق هو سبب نكبتنا.

وقال دخلنا الحرب ولم تكن لدينا دبابة واحدة. واليهود حصلوا على اسلحة من الدول الغربيه. اما ذخيرتنا فكانت تنقص باستمرار.

والحكومات العربيه لم تقدم لعرب فلسطين شيئاً. العمل كان ارتجالياً.

وتحدث عبد الناصر ايضاً عن نقاشه مع اكرم الحوراني (نائبه السابق) وقال،

لقد ناقشنا مرة موضوع نهر الاردن وشكلنا لجنة تهدف الى وضع خطة لحرمان اسرائيل من المياه العربيه. وقلت ان هذا هو اول عمل في تلبيه اعمال سياسة ثم تأتي بعده اعمال عسكريه. ولكن اكرم الحوراني طلب ان نقوم بعمليات شبه عسكريه. فقلت له اما عمليات عسكريه واما عمليات سياسيه فاذا كانت العمليات عسكريه فيجب ان نستعد الا يحدث ما حدث في سنة ١٩٤٨.

وقلت ايضاً للحوراني، اذا قمنا باعمال شبه عسكريه، فكيف نضمن ان يقوم بن غوريون باعمال شبه عسكريه وليست عسكريه، ولا يصل الى دمشق التي تبعد ٦٠ كيلو متراً من فلسطين.

اني أؤكد ان الدجل السياسي والعمليات شبه العسكريه ودخول الحرب بدون استعداد هو خيانة.

وقال عبد الناصر ان الوحدة هي البلاء الاكبر لبن غوريون، وان القاهرة هي العدو الاول لاسرائيل. فاذاعة اسرائيل لم تهاجم حسين ولا الحوراني ولا سعود بل تردد ما يقولونه، وهي لم تهاجم قاسم الذي استعاد فلسطين على الخريطة.

واضاف، انتم الذين قاسيتم جداً من الخسارة ولكن هذه الخسارة نبهت الشعب العربي كله

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ٣)

رئيس حكومة السنغال يقول:

انسانية جديدة في الاقطار الاشتراكية

دكار — صرّح رئيس حكومة السنغال، ممادو ديا، بعد عودته من زيارته للاتحاد السوفياتي بانه ليست هناك حدود لحرية الدين في الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى.

وقد وصل صباح أمس لدكار بعد ان زار الاتحاد السوفياتي، وبولونيا، وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا.. وقال:

«لم اعد من رحلتي كنصير للشيوعية، ولكني مقتنع، بان ما يجري في الكتلة الشرقية هو الاهم، وان دولة كدولتنا لا تستطيع أن تحتجب من ذلك. ان عالماً جديداً يُبنى هناك، والسياسة جديدة ايضاً، والامر الذي تأثرنا به ليس التطور التكنيكي فقط، بل النشاط الهام جداً في كل ما يمس بالثقافة القومية».

اضراب يهود الارجنتين

بيونس ايرس — أعلنت الطائفة اليهودية في الارجنتين أمس، اضراباً احتجاجياً على الاعتداء الذي قامت به قبل ايام جماعة من الرعاع اللاساميين، على فتاة يهودية طالبة عمرها ١٩ سنة، انتقاماً لاعدام السفاح النازي أدولف ايخمان. وكان هؤلاء الرعاع قد اختطفوا الفتاة وهوهوها ونقشوا على جسمها بالوشم اشارة النازية «الصليب المعقوف».

وجاء من الارجنتين ان حالة الفتاة في تحسن. وان هذا الاعتداء قد اثار احتجاجات كثيرة..

وقد شمل الاضراب أمس محلات تجارية ومدارس ومؤسسات اخرى، وهيئات غير يهودية ايضاً.

أحمد الشقيري عاطل عن العمل

كتبت «روز اليوسف» القاهرية ان احمد الشقيري قد اعفي من منصبه كممثل العربية السعودية في منظمة الامم المتحدة، ويقيم الان في القاهرة بانتظار منصب جديد.

واضافت المجلة ان حاكم الكويت ينوي الطلب من أحمد الشقيري تمثيل بلاده في الجامعة العربيه.

بون تقيم مركزاً لانتاج الاسلحة الذرية

كشف السكرتير الاول للحزب الشيوعي الالماني «ماكس ريمن» عن اقامة مركز لانتاج السلاح الذري قرب مدينة «يوليخ» اقامه عسكريو المانيا الغربية، ويعمل فيه ١٣٠٠ خبير.

وقال ان قسما من هؤلاء الخبراء قد اشترك في التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء، حتى يستعملوا تجربتهم في اقامة المركز الذري في غربي المانيا.

اسبوع عمل من ٤٠ ساعة

جنيف — وصلت لجنة العمل العالمية التي تشترك فيها ١٠٢ دولة، الى اتفاق نهائي على توصية، هدفها تعيين أسبوع عمل من ٤٠ ساعة.

وفي التصويت النهائي على التوصية كانت النتيجة ٢٥٥ صوتاً مع الاقتراح و٢٢ صوتاً ضد، و٤٦ امتنعوا عن التصويت.

وفي الخبر الذي نقلته «رويتر» لم يعرف موقف المندوبين الاسرائيليين، الذين يعملون الان في بلادهم لالغاء الدوام الصيفي القصير.

هزلية سياسية

من :
غولده مئير ' وزرة خارجية دولة اسرائيل .

الى :
يوسف بن خده ' رئيس حكومة الجزائر الموقتة .

تحيات خالصة .

لا بد لي ' قبل كل شيء ' ان اؤكد لسعادتكم ان رسالتي هذه ليست من الرياء في شيء ' بل هي ليست من قبيل الذي يريد ان "يتمريش" في القطار حينما يبدأ يتحرك بسرعة .

فأخيراً – وحساب الزمن لدى حكومتي ليس مهما – وقفت في الكنيست – برلمان اسرائيل – واعلنت باسم حكومتي الاستعداد لتبادل العلاقات مع الجزائر المستقلة .

واستقلال الجزائر عزيز علينا جداً .

ولانه عزيز علينا هذا الاستقلال ' صوتنا في هيئة الامم المتحدة مع – فرنسا لان فرنسا كانت في ذلك الوقت هي الجزائر ' والجزائر هي فرنسا . وحينما صوتنا مع فرنسا كأننا صوتنا مع الشعب الجزائري .

ولما بحثت قضيتكم مرة ثانية في هيئة الامم المتحدة بسماحة رئيس الحكومة وكان ينقصكم صوت واحد – نعم صوت واحد فقط – قررنا ان لا نمنح – فرنسا صوتنا ' رغم ما بين حكومتها وحكومتنا من وحدة حال ومودة . ولذلك .. امتنعنا عن التصويت مع فرنسا . فكأننا صوتنا معكم .

لابد ان بعض المصطادين في المياه العكرة قد وشوا بنا لديكم يا سيدي الرئيس وزعموا ان رئيس حكومتنا ووزير دفاعنا ' السيد دافيد بن غوريون ' قد اجتمع قبل زمن غير بعيد بالرئيس الفرنسي ' ديغول ' واقترح عليه .. « تقسيم الجزائر » بين المسلمين والفرنسيين .

هذا امر ثانوي لا يغير من ان استقلال الجزائر عزيز علينا .

ثم حتى لو قسمت الجزائر فسيكون القسمان مستقلين .. وهذا ايضاً استقلال .

كما ان السيد دافيد بن غوريون حينما اقترح على الرئيس ديغول تقسيم الجزائر حافظ على ان يكون القسم المخصص للعرب هو .. الصحراء .. موطنهم الاصلي . فهل في هذا اي ضير يا سيدي الرئيس .

ولا بد لي يا حضرة رئيس حكومة الجزائر – الموقتة لاسفنا الشديد – ان اؤكد لكم ان طيارة الاسلحة الاسرائيلية التي القي القبض عليها في الجزائر قبل مدة بعيدة لم تكن مرسلة الى "منظمة الجيش السري الفرنسي" كما زعمت بعض الصحف الاجنبية في ذلك الوقت . ابداً والله العظيم لقد كانت مرسلة الى احدى حكومات امريكا اللاتينية .

ولعنة الله على جريدة "الفيجارو" الفرنسية التي زعمت ان "الكوماندو" اليهود في اوران يعملون بوحي من اسرائيل . لا تصدقها يارئيس حكومة الجزائر ابداً .. لا تصدقها !

واخيراً وليس آخراً .

لقد زعم ناطق بلسان منظمة الجيش الفرنسي السرية انهم كانوا يتوقعون مساعدات من ٤ دول بينها اسرائيل . ولكن نحن غير مسؤولين عن تصريحات من هذا النوع ابداً .

الا تذكر ' ياسيدي الرئيس تلك الفتاة النبيلة التي القي القبض عليها في فرنسا وهي تجمع التبرعات لجيشكم المظفر العظيم ؟ انها اسرائيلية ' يهودية . وهذا يمنحنا الان الاعتزاز بها . ونحن نستنكر بين يديك كل ما قيل عن تلك الفتاة من تهم واكاذيب حتى ولو كان مصدرها وزارتي . كما اننا لنشطب اي براءة من الفتاة كانت قد نشرت عندنا سابقاً . ونحن من الان نؤكد لكم اعتزازنا بما قامت به هذه الفتاة في سبيل نصرة جيشكم العظيم .

وبعد ان اوضحنا كل هذه الامور .. وبعد ان اصبح استقلال الجزائر حقيقة واقعة نريد ان نعلن الان ' ولو بتأخر كبير ' استعدادنا لتبادل العلاقات مع الجزائر المستقلة .

وفي انتظار ردكم تقبلوا تحياتنا

التوقيع : غولدة مئير
وحتى الان لم يصل الرد .
محمد خالص

اسرائيل وعلاقاتها مع الدول الاسيوية – الافريقية

◊ بقلم توفيق طوبي ◊

خلال الاسابيع الاخيرة قام عدد من رؤساء الدول الافريقية الجديدة وغيرهم من ممثلي البلدان المفتربة نحو الاستقلال بزيارة اسرائيل .

في هذا الاسبوع زار اسرائيل رئيس جمهورية ليبيريا طبمان ' وقبله قام بزيارتها رئيس جمهورية افريقيا المركزية داكو ' ورئيس جمهورية ترينداد (بلاد على وشك الاستقلال في امريكا اللاتينية – مستعمرة بريطانية) وغيرهم .

وتبذل حكومة اسرائيل جهوداً كبيرة لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول افريقيا وآسيا المتحررة وفي المدة الاخيرة مع دول امريكا اللاتينية ايضاً .

وهذا ليس نشاطاً جديداً . فمنذ ان بدأ انفراط عقد الاستعمار وحكمه المباشر في آسيا وافريقيا تبدي حكومة اسرائيل نشاطاً ملحوظاً للتقرب من هذه الدول لعقد معاهدات فنية وتجارية وثقافية معها ولارسال اختصاصيين وفنيين الى هذه الدول وجذب الطلاب لمختلف المعاهد الاسرائيلية وخاصة المعهد الاسيوي – الافريقي الذي تديره الهستدروت لتدريب نقابيين من الطراز المباتي .

ان اكثرية الدول الاسيوية – الافريقية التي تدرك اهداف السياسة الاسرائيلية البنغوريونية وحقيقة ارتباطها بالاستعمار لا تتجاوب مع هذا النشاط .

من اوجه النشاط

ومع ذلك فالنشاط الاسرائيلي في السياسة الافريقية خاصة الذي يحظى بالتأييد التام من قبل الدول الاستعمارية القديمة يجد له سبلا واشكالا عديدة .

فلاسرائيل علاقات دبلوماسية وثيقة مع دول المستعمرات الفرنسية السابقة في افريقيا (كتلة برازافيل) وبعض المستعمرات البريطانية السابقة . وكانت هذه الدول اكثرية الستة عشرة دولة التي بادرت في دورة الامم المتحدة الاخيرة بتقديم مشروع قرار صاغته وزارة الخارجية الاسرائيلية حول العلاقات الاسرائيلية العربية .

ان مبعوثي اسرائيل الدبلوماسيين يروحون ويجيئون بين الاقطار الاسيوية والافريقية ' وقامت وزيرة الخارجية غولده مئير في بداية هذه السنة بزيارة دول الشرق الاقصى ' اليابان ' والفلبين ' وسيام ' وبورما وكامبوديا .

وتقوم حكومة اسرائيل ببذل مجهود خاص لارسال الاختصاصيين والفنيين والمستشارين الى البلدان الافريقية واليوم الى امريكا اللاتينية ايضاً . وهناك مئات من هؤلاء الاختصاصيين في شؤون التعليم ' والمياه ' والزراعة في عدد من الاقطار المستقلة حديثاً والهستدروت تشارك ايضاً في هذا النشاط اذ ترسل عدداً متزايداً من الاختصاصيين النقابيين كمبعوثي "الاتحاد العالمي للنقابات الحر" – منظمة النقابات اليمينية التي يسيطر عليها الامريكيون والبريطانيون والالمان الغربيون .

وفي بلدان آسيا وافريقيا هناك اليوم ٢٠ شركة ومؤسسة اقتصادية بشراكة او بادارة اسرائيلية تعمل في بلدان آسيا وافريقيا في حقل الزراعة وتطوير مصادر المياه ' والصناعة والفنادق (خطاب وزيرة الخارجية في الكنيست ٦٢/٦/٢٥)

وذكرت الوزيرة في خطابها ايضاً انه في سنة ١٩٦١ تعلم في اسرائيل ١٠٣٠٠ طالب من الدول الافريقية الاسيوية – دورات قصيرة او اشتركوا في محاضرات ' او في تلقي الخبرة من قبل الاختصاصيين افراداً او جماعات .

وذكرت ايضاً انه قد اقيمت منشئات تابعة لهذا النشاط كمثل مركز التدريب المهني بجانب مدرسة اورت في تناتيا ' ومركز لتدريب مرشدات للنشاط الاجتماعي في حيفا ' ومركز لتدريب مدرسين للرياضة البدنية بجانب معهد ونجيت ' والمعهد الافريقي الاسيوي للنقابيين الذي تديره الهستدروت . وصرحت وزيرة الخارجية ان حكومة اسرائيل قررت توسيع التدريس الجامعي للطلاب من البلدان الافريقية والاسيوية خصوصاً في الجامعة العبرية والتخنيون في حيفا .

وقد اقامت حكومة اسرائيل مراكز التدريب الزراعي في بعض البلدان الافريقية وفي الشرق الاقصى وفي قبرص .

ومؤخراً امتد هذا النشاط ايضاً الى امريكا اللاتينية اذ بدأت اسرائيل في ارسال الاختصاصيين الى بعض تلك البلدان . ففي شهر آذار وقع اتفاق مع البرازيل لتبادل التعاون الفني ترسل بموجبه اسرائيل الاختصاصيين كجزء من برامج المساعدة الامريكية بموجب مشروع كندي الاخير « الحلف من اجل التقدم » ذلك المشروع الذي يستهدف التغلغل الاقتصادي الامريكي والذي قابلته شعوب امريكا اللاتينية بالسخط الشديد . وقد عينت حكومة اسرائيل مسؤولا عن هذه المساعدة المدير السابق لوزارة الزراعة يتسحاق ليفي ليكون المستشار الزراعي الاول في دول امريكا اللاتينية وقد اقام له مكتباً خاصاً في ريودي جانيرو عاصمة البرازيل .

والنشاط الاسرائيلي في امريكا اللاتينية الان في ازدياد واتساع خصوصاً حيال اقتراب موعد استقلال عدد من البلدان مثل ترينداد وجامايكا ' وفيهما البريطانية وتشجيع بريطانيا الحكام المرتقبين لهذه البلدان المستقلة على تقوية علاقاتهم مع اسرائيل .

ماذا وراء هذا النشاط ؟

ماذا وراء هذا النشاط الكبير الذي تبذله الحكومة الاسرائيلية في هذا الميدان ؟ لقد قالت وزيرة الخارجية في الكنيست في ٦٢/٦/٢٥ ' « يمكن القول بكل تواضع وتأكيد ان هذه العلاقات (مع الدول المتحررة) قائمة على الحقيقة انه لا يوجد لاسرائيل ذرة من الرغبة في التسلط ' مباشرة او بشكل غير مباشر ' وانما لها رغبة في التعاون والمساعدة المتبادلة الصادرة عن شعور المساواة والصداقة . وهذه الحقيقة معروفة ومعترف بها في البلدان المتطورة والمتحررة . »

اننا من اجل التقارب والتعاون بين الدول والشعوب للمنفعة المتبادلة والتقدم العام ' ولكن هل يمكننا ان نعتبر هذا النشاط الاسرائيلي في البلدان المتحررة نشاطاً « خيرياً » تدفعه الرغبة في التعاون .. والمساعدة الطاهرة ؟

ان تصريحات الدبلوماسيين الاسرائيليين اليوم والمتكلمين باسم الحكومة هي اكثر حرصاً من السابق وهؤلاء الدبلوماسيون اكثر حذراً في تفوهاتهم وتصرفاتهم .

تصريحات وحقائق

اذا رجعنا قليلا الى تصريحات سابقة لرجال الحكم في اسرائيل حول هذا الموضوع يظهر واضحاً ما تريد ان تخفيه السيدة جولده مئير في طيات الحديث الطلي من التعاون والمساعدة .

في مقابلة صحفية مع المجلة الفرنسية – الصهيونية « لي تير دتروفيه » (في ٥٩/٦/١٠) قال شمعون بيرس نائب وزير الدفاع « ان ما نعمله نحن في افريقيا هو من اجل العالم الحر ' ان علاقاتنا المتبادلة مع افريقيا واوروبا تتفق مع السياسة الافريقية للدول الاوروبية » .

واكثر من ذلك .

لدى انتخاب جون كنيدي رئيساً للولايات المتحدة ' ارسل بن غوريون تهنئة جاء فيها ان اسرائيل تعرض خدماتها في حقل « المساعدة » للدول الجديدة غير المتطورة .

وفي رده لبن غوريون في ٦٠/١٢/١٢ قال كنيدي ' « هناك قاعدة مشتركة لسياستنا الخارجية وكما ثمت هناك ناحية جديدة وهامة جداً للنشاط المشترك بيننا وهي تطوير مشاريع مساعدة ذات فائدة لشعوب العالم القليلة التطور والجائعة » .

واثناء زيارة بن غوريون لفرنسا وخلال مقابلاته مع دي – جول نشر الكثير عن اتفاق الاثنين حول الدور الهام الذي يمكن لاسرائيل ان تلعبه في المحافظة على مراكز « العالم الحر » في افريقيا وخاصة في المستعمرات الافرنسية السابقة . ويظهر واضحاً من هذا ان حكومة اسرائيل اخذت على عاتقها خدمة السياسة الاستعمارية الامريكية والفرنسية والبريطانية والبلجيكية في العمل في البلدان الافريقية المتحررة اقتصاديا واجتماعيا كجسوت وكوكيل للاستعمار المجرم الذي يريد المحافظة على مراكزه او استردادها في ظروف يقظة الشعوب وتحررها .

اسرائيل وأساليب الاستعمار الجديدة

ومنذ ان سلم الاستعمار بحتمية تخليه عن اساليب الاحتلال الكلاسيكي القديم والحكم المباشر للمحافظة على استعباد الشعوب واستغلالها ومنذ ان سلم بحتمية قيام دول مستقلة في البلدان المستعمرة سابقاً نتيجة الاوضاع العالمية الجديدة التي نشأت بظهور النظام الاشتراكي العالمي اخذ الاستعمار ' كممثل للاحتكارات الكبيرة ' يلجأ الى اساليب جديدة للمحافظة على مراكزه واسترداد ما فقده منها ومن جملة هذه الاساليب .

– التغلغل الاقتصادي وربط اقتصاديات البلاد بالاحتكارات الاجنبية والشركات الاستغلالية .

– توجيه اقتصاديات البلدان المتحررة لصالح الاحتكارات من طريق ما يسمى بالمساعدات والاختصاصيين والمستشارين .

– تفسيخ الجبهات الوطنية التي اوصلت الى الاستقلال عن طريق اجتذاب اقسام من البرجوازية الوطنية وتوفير بعض الامتيازات لها وتخويفها بعبع الشيوعية .

– رفع شعارات مكافحة الشيوعية وبعبع الشيوعية لعرقلة التقارب والتعاون مع الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية .

– المحافظة على زلم المستعمرين في جهاز الحكم في الدول المستقلة حديثاً .

– التأثير على الحركات النقابية وايجاد زلم للمستعمرين في قيادتها .

– التأثير الانحلالي على الثقافة الوطنية .

وهذه الاساليب سميت بالاستعمار الجديد (Neo Colonialism) الذي اخذ يشكل الخطر الاكبر على استقلال الدول الجديدة وعلى تطورها المستقل اقتصادياً وارتفاع مستوى جماهيرها والانتقال الى حياة جديدة تزول فيها آثار الاستعمار وتسود فيها حرية الانسان ومساواته .

واوكل الاستعمار دوراً هاماً لحكومة اسرائيل في مضمار تطبيق سياسة الاستعمار الجديدة .

الاستعمار يتستر وراء حكام اسرائيل

والاستعمار الفرنسي عني عناية خاصة بتقوية اواصر الصداقة بين حكام اسرائيل وبين حكام الدول المستقلة الجديدة التي كانت سابقاً مستعمرات فرنسية والتي بخلفيتها الساحقة منيت بحكومات من مخلفات الاستعمار ايضاً .. ولكن حتى اولئك الحكام الاعوان ليس من السهل عليهم اقامة علاقات وارتباطات مع المستعمرين السابقين فجماهير شعبهم لا ترضى بذلك ولذا جاءت العلاقات عن طريق حكومة اسرائيل وهي دولة « فتية » آسيوية استقلت ايضاً حديثاً ..

ومن طريق الاوساط والمؤسسات الاسرائيلية « غير المشبوهة » في اعين الشعوب الافريقية أقيمت شركات ومنشئات ' واوعز لهذه الحكومات بقبول الاختصاصيين الاسرائيليين ' وبمساعدات امريكية علنية أقيمت في اسرائيل معاهد لتدريب كوادر للادارة في تلك البلدان الحديثة ' ونقابيين على الطراز الباقي ليكونوا مشبعين بالعداء للشيوعية ولحركات التحرر الوطني وليوجهوا حركات بلادهم النقابية صوب التهادن الطبقي وعدم مقاومة الاستعمار . فالمعهد الاسيوي الافريقي الهستدروتي في تل ابيب تموله باستمرار النقابات الامريكية ذات القيادة الرجعية التي تعمل في الحقل الدولي على تفسيخ وحدة الحركة النقابية ومقاومة الشيوعية وضرب حركات مقاومة الاستعمار . وقد صرح مؤخراً في اجتماع الدائرة السياسية للهستدروت و . الرباخ « ان حركة العمال الامريكية ستستمر هذه السنة ايضاً في تقديم المساعدات للمعهد الاسيوي الافريقي للنقابيين في اسرائيل ومن المرجح ان هذه المساعدة ستصبح شيئاً ثابتاً » .. وهذا هو احد الاساليب التي يأمل الاستعمار ان يتوصل بواسطتها الى زرع اعوان له في الحركة النقابية الافريقية امثال توم امبويا في كينيا المعروف بولائه للغرب .. لافساد الحركة النقابية الافريقية ' وقطع الطريق امامها ومنعها من النمو والتطور الثوري وترويضها لتصبح اداة طيعة بيد قادة معادين للشيوعية ولحركات التحرر الوطني وموالين للاستعمار ..

والى جانب تدريب نقابيين افريقيين وآسيويين في المعهد الاسيوي الافريقي في اسرائيل يطلب الاتحاد العالمي للنقابات الحرة من الهستدروت ارسال نقابيين اسرائيليين اختصاصيين للبلدان الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية « للمشورة والتدريب » كمبعوثين للاتحاد الحر ..

في ٦٢/٥/٢٠ نشرت « دافار » خبراً عن جلسة الدائرة السياسية للهستدروت وجاء فيه ان رئيسة الدائرة يهوديت سمعونيت صرحت ان مطالب « الاتحاد العالمي للنقابات الحر » من الهستدروت بارسال اختصاصيين ومدربين نقابيين يزداد ويتعاظم . وقالت يهوديت سمعونيت ان مبعوثي الهستدروت قد قاموا بدور التوجيه والمشورة في عدد من البلدان الافريقية . وقد جاء الطلب لزيادة هؤلاء المبعوثين الاسرائيليين من قبل « الاتحاد العالمي للنقابات الحر » تقديراً لنشاطهم المثمر .. ومثل واحد عن ماهية النشاط الذي يبذله هادة مبعوثو هذا « الاتحاد الحر » في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ما حدث مع ايرفنغ براون ممثل هذا « الاتحاد الحر » في منظمة الامم المتحدة الان . في بداية السنة الماضية تقرر ارساله في بعثة نقابية الى الدول الافريقية المتحررة . ولكن في ٢٩ كانون الثاني من هذه السنة توجه اتحاد نقابات العمال في نيجيريا الى رئيس الولايات المتحدة مطالباً اياه بأن لا يرسل ايرفنغ براون الى نيجيريا وفي ٣٠ كانون الثاني صرح سكرتير اتحاد نقابات العمال في نيجيريا نوك في مؤتمر صحفي ' « لقد تكبدت نيجيريا ضرراً بالغاً من جراء التجسس الامريكي الذي تستر وراء نشاطه النقابي الذي استهدف تفسيخ وحدة عمال نيجيريا » .

هذا هو مثال عن نشاط مبعوثي هذا « الاتحاد الحر » الذي أعجبه كثيراً نشاط المبعوثين الاسرائيليين فارسل يطلب المزيد منهم .

عرقلة التعاون مع المعسكر الاشتراكي

ومن اهم أهداف هذا النشاط الرسمي الاسرائيلي بين الدول المتحررة او التي في طريق التحرر الوقوف في درب التقارب بين هذه الدول وبين الدول الاشتراكية ومنع تطور التعاون والتقارب الاقتصادي والسياسي بكل الوسائل حتى تبقى هذه الدول في الاطار الاستعماري الاقتصادي والسياسي .

وقد ظهرت هذه السياسة بارزة للعيان في اكثر من تصريح وموقف لقادة اسرائيليين بارزين .. الامر الذي يجعل كل حديثهم عن التعاون والمساعدة الخاصة مجرد ذر الرماد في العيون .

في شهر اذار ١٩٦٠ عقد في حيفا اجتماع مجلس المنظمة الدولية الاشتراكية وهي المنظمة العالمية لاحزاب الاشتراكيين اليمينيين امثال حزب العمال البريطاني وحزب مباي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الفرنسي (جي موليه) وحزب سراجات اليميني في ايطاليا وهكذا ... وقد دعي لهذا الاجتماع عدد من الزوار الاسيويين والافريقيين . واستهدف الاجتماع رفع دور حكومة اسرائيل وحزب مباي في اعين الافريقيين والاسيويين ولكنه اكثر من ذلك خطط مخطط مقاومة حركات التحرر الوطني في هذه البلدان وكذلك مقاومة الشيوعية ومقاومة التعاون بينها وبين الاتحاد السوفياتي . وهل ان هناك اموراً واضحة جداً ..

وقد قالت جولده مئير هناك آنذاك غير ما قالته في خطابها المعسول في الكنيست هذا الاسبوع . آنذاك قالت :

« ان الشيوعيين معنيون على ما يظهر في ان تبقى الدول الافريقية في الوضع الذي تتردى فيه اليوم ' حتى تبقى الكراهية لما يسمى بالمستعمرين . انهم يعدون بالمساعدة الاقتصادية الكبيرة ولكن دون اي نية لتنفيذ الوعود » .

وقد أكدت وزرة الخارجية الاسرائيلية آنذاك في هذا المجلس .

« انه بارسال مبعوثين فنيين ذوي اتجاهات اشتراكية يقيمون اتصالات وثيقة مع الشعوب المتطورة ستتمكن الاشتراكية الدولية من ان ترد على مساعي التسلط الشيوعي في الدول المستقلة في افريقيا .. » .

وفي ٦٠/٤/٢٥ كتب احد اعضاء مباي البارزين يونا يافول في مجلة المباي « هبوعيل هتسعير » ' « ان رؤوس الاموال الغربية في آسيا وافريقيا ضرورية حتى يضمن تطور غير ديكتاتوري وغير شيوعي في هذا العالم الكبير النامي » ..

هذا ما يهدس به اسياد جولده مئير المستعمرون وهذا ما يهدس باعوانهم حكام اسرائيل ' بزعمهم تطور الدول المستقلة والمتحررة تطوراً مستقلا ' بزعمهم تعاونهم مع الدول الاشتراكية ' بزعمهم نمو سمعة الاتحاد السوفياتي والشيوعية امام شعوب هذه البلدان ولذا يأتون ليقدموا خدمات جولده مئير وبن غوريون « الاشتراكية » .. ليس لمقاومة الرأسمالية والاستغلال وانما لمقاومة التحرر الوطني والشيوعية ولذا يهرعون لانقاذ مراكز رؤوس الاموال الاحتكارية الغربية يطلعون لها الطريق ويدعمونها ويطلبها غنيون من اسرائيل مبانيون على الغالب ذوو « عقلية اشتراكية » ..

وهكذا بصياتها تنتقد جولده مئير واسيادها انهم باختصاصيي « السوليل بونيه » و « تاهل » سيوقفون سير الشعوب الاسيوية – الافريقية في سبيل التطور المتحرر من الاستعمار ومخلفاته ..

الدور المفضوح

ان دور حكومة اسرائيل في خدمة الاستعمار الجديد لم ينطل طويلا على عدد من الحكام الواعين والافريقيين والاسيويين الوطنيين رغم ان بعض البسطاء الى جانب اعوان الاستعمار المفضوحين امثال الاب يولو (رئيس جمهورية كونغو برازافيل) والرئيس الليبيري طبمان ' و « الثقابي – الثري » من كينيا توم امبويا يشيدون بدور حكومة اسرائيل « الممدن » !

ان تصريح رؤساء حكومات الدول اعضاء كتلة الدار البيضاء اثر اجتماعهم في القاهرة في ٦٢/٦/١٧ وتنديدهم بالدور الذي يلعبه حكام اسرائيل في آسيا وافريقيا خدمة للاستعمار الجديد .. جاء لطمة لمساعي حكام اسرائيل الستر دورهم الحقيقي .

والمتكلمون بلسان الاوساط الرسمية في اسرائيل يفسرون هذا التحذير من دول كمثل مالي وغانا بانه خضوع لضغط الدول العربية لاسرائيل والتي تجلس معهم في الدار البيضاء .. ولكن هذا تفسير من يضع رأسه في التراب حتى لا يرى الحقيقة وهي ان الحكومات الاسيوية والافريقية المتحررة تدرك اكثر فأكثر حقيقة الدور الذي تقوم به حكومة اسرائيل في اسيا وافريقيا .. لغانا ولمالي ولغينيا خبرة في هذا الميدان .. ان فسخ شركة الملاحة الاسرائيلية ' الغانية مثلا ' ان تحرير ضباط التدريب الاسرائيليين في مدرسة الطيران في غانا لم يكونا نتيجة « تحريض وضغط الدول العربية » وانما نتيجة خبرة حكومة تقطع علاقاتها اكثر فأكثر بالاستعمار . قبل أسبوعين فقط صرح جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند ان بلاده لا تنوي اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل نظراً لسياستها العدوانية ..

حتى الوزير السابق للمواصلات بن أهرون رأى من الضرورة ان يصرح لجريدة لمرحاب (٦١/٥/١٢) بعد رجوعه من جولة في افريقيا « ان علاقاتنا مع افريقيا تتطلب تغييراً في سياستنا ' ففي بعض أقسام افريقيا وخاصة في الدول الاكثر تقدماً هناك يشعرون بالتناقض بين سياستنا وبين واقع العمل الانشائي الذي نقوم به هناك ومن المشكوك فيه ان يستمر لامد طويل هذا الوضع » .

ان ارتباطات وعلاقات حكومة بن غوريون مع بلاد يرأسها امثال الاب يولو والرئيس طبمان او الرئيس داكو او غيرهم من اعوان الاستعمار الفرنسي او الامريكي الامناء ان دلت على شيء انما تدل على ارتباطات بن غوريون بديغول وبالاستعمار الامريكي وليس مع الشعوب الاسيوية والافريقية .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

كوناكري المتغيرة
قبل الاستقلال كانت حالة الطرق سيئة للغاية في كوناكري عاصمة غينيا وفي فصل الشتاء كانت الشوارع تتحول الى مستنقعات يتعذر السير فيها . والصورة تظهر احدى الشوارع التي رممت بعد الاستقلال .

استعراض لاساليب الاستيلاء على اراضي العرب

الارض .. الارض .. الارض ..

بقلم محمود درويش

هذا الحديث، لاجديد فيه الا انه تلخيص لاكبر مأساة تواجه شعبنا في بلاده .. تجريد هذا الشعب من احدى الحقائق، الخالدة الكبرى في بناء الوطن، وهي الارض ..

ما هي الاسلحة والاساليب التي تحملها السلطة؟ وما هي قصة هذه الاساليب، وحين سألت المحامي حنا نقارة الخبير بقضايا الاراضي، قال انها كقصة الافعى لا أدري من أين أبدأ، ولا كيف انتهي، فهذه هي سياسة الحكومة منذ قيام اسرائيل ..

وجلسنا الاثنان، لنفتح الملفات القديمة، الجراح القديمة الجديدة المتصلة الاوجاع والنزيف

فالعهد التركي المظلم القذر لم يسلب الفلاح هذه الارض ..

وعهد الانتداب الكريه ..

لم يسلبه هذه الارض ..

وعهد اسرائيل - اسرائيل فقط، يريد ان يغتصبه هذه الارض - مرة اخرى - أي مكسب شرف يزين عهد اسرائيل، بتفوقها على أشرس استعماريين عرفتهما بلادنا؟

* *

في لغة القانون، نوعان من اجراءات الاستيلاء على الاراضي .. النوع الاول اسمه الاجراء القانوني والثاني اسمه الاجراء الاداري .

هذا الاجراء الاداري من عند سيادة وزير المالية، لايحتاج الا الى عملية واحدة .. الجلوس في المكتب .. والتوقيع

واستنفدت السلطات كل ما في جعبتها من مختلف القوانين .. مثل قانون انظمة الاراضي البور، «قانون مناطق الامن» قانون «اموال الغائبين»، وقانون «استملاك الاراضي للمنافع العامة» لسنة ١٩٤٣ . وهذا القانون صدر في عهد الانتداب، وخوّل المندوب السامي الذي حلّ محله وزير المالية في الوقت الحاضر، حق استملاك قطعة أرض المنافع العامة أي - لاقامة مستشفى أو مستوصف او مدرسة او دائرة حكومية مما يعود نفعه في الدرجة الاولى على سكان المدينة والقرية التي تقام فيها هذه الابنية .

ولهذا السبب، اطلق على القانون اسم قانون استملاك الاراضي للمنافع «العامة» .

ولامرة واحدة، استخدم الاستعمار البريطاني المشؤوم هذا القانون لاستملاك الاف الدونمات، ليفتح نهر المنفعة لقسم من السكان على حساب تجويع وتحميل القسم الاخر، كما يحدث في اسرائيل ..

ففي الوقت الحاضر فقط يستعمل وزير المالية هذا القانون «ليقتطع» من الانسان العربي ارضه وسماءه «لمنفعة» غيره ..

هذا الكلام، قد يظن به احد الظنون . ووظيفة الابواق الاجيرة، كاليوم ولها حق الصدارة ان تصرخ: هذا كذب!

وعندنا أمثلة تسحب كل لسان .. المثل الاول: استملاك مساحة ١٢٠٠ دونم من ارض الناصرة والرينة، ليقام عليها الشيكون الذي سموه: «الناصرة العليا» .

وعندما اعلنت السلطات عن هذا الاستملاك، وقفت امام جبهة معارضة من مواطني الناصرة، الذين وقفت قضيتهم امام محكمة العدل العليا، طالبين الغاء هذا الاستملاك!

وقالت السلطات على الفور: ان هدف الاستملاك هو اقامة دور للدوائر الحكومية، والمؤسسات العامة، وتحويل هذا المكان الى مركز حكومي لعاصمة الجليل، وجمع كل الدوائر العامة في مكان واحد يليق بعاصمة الجليل .

وردت قضية اهل الناصرة من قاعة محكمة العدل العليا مهزومة!

واستطاعت السلطات بكل دهاء ان «تثبت» ان هدف الاستملاك هو تحقيق ابنية للمصالح العامة على الاراضي المنهوبة .

كان هذا عام ١٩٥٥ .

●●●

وتتدحرج عامين في قطار الزمن ويقف اهالي الناصرة بعد هذين العامين ليشاهدوا مصنعاً للنسيج، ومصنعاً للشيكولاته، ومصنعاً للبسكوت، وشيكونات للمهاجرين الجدد .

ويعثر اهالي الناصرة على الجواب الاسود من وراء الاستملاك الذي قيل عنه انه «استملاك للمصالح العامة»، المصالح التي خانوها .

هكذا تستغل السلطة غلاف هذه القوانين الخارجي لتصل الى غاياتها هي .

وهذا يعني ان حكومة اسرائيل، تستهتر بقوانين دولتها، فعلى غد حكومة من هذه الفصيلة السلام اذن!

●●●

النموذج الثاني، مركب نقص أصيبت به السلطات .. اسمه سهل البطوف: ويجب ان نعلم اولا ان سهل البطوف هو اطيب واخصب ارض في بلادنا، ومن المؤكد ان جمال هذه الارض وخصوبتها، هي التي سحرت قلب السلطات من اول نظرة، وراحت تسهر لتتزوج من هذه الحبيبة الطيبة بأي مهر!

البرنامج الموضوع هو استملاك مساحة ١٥٠٠ دونم من اجل فتح قناة فيها . والقضية لاتزال معلقة امام محكمة العدل العليا لضغط المواطنين ورفضهم هذا الاستملاك .

واذا كنا لا نستطيع المجازفة بكل ظروف هذه القضية لانها لا تزال في المحكمة، إلا اننا نستطيع ان نشير الى الفارق الكبير جداً بين ما قامت به السلطة في منطقة البطوف، وبين ما قامت به على طول خط القناة الموصل من الاردن الى النقب .

القناة تسير في ما يقرب من ١٠٠ كيلو متر في انبوب تحت الارض حتى تصل الى الارض العربية، وهناك ترفض الاستمرار في هذا الخط، وتريد ان تطفو على السطح، وترتاح وتتمدد، وهذه الراحة والتمدد تكلف الضعفين العرب تابوتاً عرضه ٩٣ متراً مصنوعاً من عظام اجدادهم وآبائهم، ودم شبابهم، وموت مستقبل اطفالهم .

لماذا فقط .. لماذا في الاراضي العربية، تنتفض القناة من تحت الارض حيث كان اتجاهها الترتفع على الاحضان العربية؟

القصة ليست قصة حب وشعر، بل قصة سرقة فاحشة وقحة .

في الاسابيع الاخيرة، امتدت يد السلطات الى القانون لتحوله الى جرافات، تعمل في الاراضي الواقعة ضمن هذا «المر» .

هل يعلم القارىء ان هذا «المر» يتفوق بعرضه على عرض قناة السويس، وقناة بنما؟ لكن هذا معلوماً!

وحين أعلن الاهالي معارضتهم المطلقة لهذا الاجراء غير القانوني، قدمت السلطات قضايا جديدة الى محكمة الصلح في عكا، تطلب نزع ايدي الفلاحين العرب عن ارضهم قبل انتظار نتيجة القضية القائمة امام محكمة العدل العليا .

ان مطلب اهالي القريتين مطلب صغير بسيط .. وكريم:

- رفض المساومة والمفاوضة الحصول على تعويضات او اراض اخرى

- معاملتهم مع القناة .. كما تعامل ارض غيرهم .. أي ان تسير تحت الارض كما منذ بدء رحلتها، ولاتتمدد كالافعى السامة فوق سطح ارضهم

- التنازل في هذه الحالة عن كل تعويض او ضرر يلحق بهم من جراء عبور القناة في باطن الارض .

- تحويل مجرى هذه القناة الى الجنوب من الخط الحالي، على اعتبار ان الاراضي هناك اقل خصباً من الارض التي ستمر بها القناة .

●●●

ولكن السلطات التي تساوت بصممها مع القناة الجامدة لم تكلف نفسها عناء الاستماع .

تبقى كذبة «المصالح العامة» .. الكذبة التي لا تستند الى اي مصدر من الواقع والصحة . لماذا؟

لان المياه ستنقل في هذه القناة الى اقاصي البلاد في الجنوب، دون ان تستفيد منها ١٤ قرية من قرى البطوف المجاورة . وقال لي حنا نقارة، ان هذا الوضع ينطبق على قول الشاعر العربي: «كالعيس في الصحراء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول»!

●●●

النموذج الثالث .. يجيء من الشاغور .. الشاغور الملتهب الذي يعيش على الكبريت .

ففي الشاغور تريد الحكومة استملاك ٥٠٠٠ دونم، هي كل ما لقرى البعنه والدير وقطعة من حياة .

وحكاية هذا الشاغور حكاية قديمة، تبدأ بعد قيام الدولة، وبعد ظهور محاجر الرخام الفخمة . وتمتد حتى الان . منذ سنين والسلطات تنظر الى هذه المحاجر بعيون طامعة .. ولعاب سائل، ونية سوداء، للاستيلاء عليها وتسليمها الى شركات الاستغلال لتأمين زيادة الارباح على حساب تجويع الفلاحين العرب والعمال العرب .

منذ عام ١٩٥٥ أعلن الحاكم العسكري، هذه المنطقة منطقة مغلقة رقم ٩، في حين ان القرى نفسها تقع في منطقة مغلقة رقم ١٠ . وبالرغم من ان اراضيهم لاتبعد عن بيوتهم الا مئات قليلة من الامتار، الا ان الوصول اليها يحتاج الى «فرمان» عسكري، سمي «التصريح» .

وفي سنة ١٩٦٠، تمخضت مؤامرات السلطات عن مولود جديد من التصريح إسمه «تصاريح الموت» .. معنى هذا الاسم انها وضعت شروطاً تلزم حامل التصريح بوداع اهله او كتابة وصيته قبل ذهابه .. لان موته قد يحدث في كل وقت، والحكومة غير مسؤولة عن دفع «ديته» .. اي، ان يحمل الفلاح والعامل دمه على كفه، لينتزع من فم الموت رغيف خبز .

واكثر من هذا ..

إذا أحدث خللاً في اتم اوالديته، فهو مسؤول عن دفع التعويضات للحكومة، وإذا مات بسبب تعثره بلغم يضطر أهله لبيع الارض .. ودم ابنهم، لدفع التعويض للحكومة .

والتجأ الاهالي الى محكمة العدل العليا ضد تصاريح الموت ..

واضطرت السلطات لتغيير هذه الشروط .

وأعلن وزير الدفاع مرتين سنة ١٩٥٥-٥٦ وسنة ١٩٦٠ في الكنيست ان اجراءاته من حيث إغلاق المنطقة ليس من ورائها تفكير في الاستيلاء على الارض، وحرمان الاهالي من الاستفادة منها .

وفي عام ١٩٦٢، نشر وزير الماليه اعلاناً بمصادرة المساحة المشار اليها، وهذا يعني ان جميع الاجراءات السابقة ليست الا مقدمة لهذا الاعلان ..

وكانت المعركة المعروفة، والتي لا تزال في اعلى موجاتها .. المعركة التي اصابت السلطات فيها يشبه الجنون .. فسلطت أجراءها، ومصفحاتها، وشرطتها وابواقها الساقطة، وانقضت جحافل البوابس «الجرارة» على الشاغور كروج الزفت والعار، لتحارب فلاحين فقراء بسطاء، لا يتعدى امل كفاحهم الوصول الى الرغيف، ولا ذنب لهم الا انهم لن يغادروا نصبات الزيتون .. واعواد التبغ، ومحاجر الرخام، والارض الطيبة، والوطن الغالي .

اجراءات قضائية

هذه الاجراءات التي تؤدي الى ضياع مئات الدونمات في كل قرية من القرى الملتفة في التسوية، يمكن اختصارها فيما يلي:

اكثرية قرى الجليل لم تعلن تحت التسوية في زمن الانتداب، وان كانت قد أعلنت، فان اعمال التسوية لم تتم فيها، وهذا ما دعا الى تجديد اعمال التسوية في هذه المنطقة بعد قيام الدولة ولكي يتسنى لاسرائيل الاستيلاء على أوسع مساحة من الارض، فقد مهدت لاعمال التسوية بتعديل قانون مرور الزمن .

في سنة ١٨٥٨ سنت الحكومة العثمانيه قانون الاراضي العثماني، ومن ضمنه وضعت المادة ٧٨ التي تنص على ان كل من تصرف بقطعة ارض، وفلحها مدة عشر سنوات يصبح مالكاً لها .

وبقيت هذه المادة سارية المفعول طيلة العهد العثماني، وطيلة عهد الانتداب وحتى سنة ١٩٥٨، أي بعد مرور قرن من الزمن بالضبط وجاءت الحكومة الحاضرة وعدلت المادة «باسلوب عصري»، وجعلت مدة مرور الزمن بالنسبة للاراضي التي تمت تسويتها ٢٥ سنة والاراضي التي لم تتم تسويتها جعلت مدة مرور الزمن ١٥ سنة، على انه اذا كان المتصرف قد وضع يده على الارض لاول مرة سنة ١٩٤٣، فان مدة مرور الزمن تصبح ٢٠ سنه .

واحدثت هذه التغييرات في مدة مرور الزمن اوضاعاً جديدة، لان كل القضايا والنزاعات حتى سنة ١٩٥٨ كانت تفصل فيها المحاكم على اساس القانون العثماني المشار اليه، ولكن، بعد ان «سن» قانون مرور الزمن، اصبحت المحاكم مقيدة بالحكم وفقاً لاحكامه .

وانت ايها القارىء - مدعو الى ساعة ضحك أمام «صندوق الفرجه» الذي تعتاش من ورائه السلطات، فانها تدعي ان لديها صوراً جويه .. نعم، صوراً جوية لجميع اراضي قرى الجليل .. وان هذه الصور قد اجراها الجيش البريطاني (السلاح الجوي) سنة ١٩٤٥ وهي تعتمد على هذه الصور كمستندات لاثبات كون الارض المغتصبة كانت تحت الفلاحة والزراعة او لم تكن!

والغريب حقاً ان المحاكم الدنيا والعليا قد قررت قبول هذه الصور الجوية كمستند حقيقي، على الرغم من ان «المصور» لم يأت ليشهد على صدق قيامه بالتصوير، وعلى الرغم من ان الذي حمض الفيلم لم يأت التعرف عليها - كما قال لي المحامي حنا نقارة .

والتاريخ الموجود عليها لم يثبت بأي شكل من الاشكال .

ولا يوجد ايضاً اي اثبات من وضع هذا التاريخ .. ومتى؟

وتحولت هذه الصور الى «قميص عثمان» الخالد تلوح به دائرة أملاك الدولة كلما هب الريح .. اي ريح!

وارتفعت موجة الوقاحة، حتى وصلت بممثلي هذه الدائرة الى الادعاء بأن اراضي سهل البطوف - التي لا تصل أية صخرة على صدرها، ولا حجر .. اي حجر، والتي كانت منذ اقدم الايام من اخصب واطيب اراضي وطننا - لم تكن مفتلحة .

وتمتد الموجة، موجة الوقاحة حتى تصبح عادياً على كل بيدر، وكأن المفروض ان يدرس الفلاح زرعه في الهواء، او على طبق يحمله على رأسه، لان ارض البيدر لم تكن تحت الفلاحة الفعلية سنة ١٩٤٥، وبالتحديد في شهر كانون الثاني، لان هذه الصور .. الصور ايضاً، كما يزعم، التقطت في هذا الشهر بالذات، وكما يعرف كل انسان، لا تكون كل الاراضي مزروعة في هذا الشهر، او حتى معدة للزرع، وخاصة الفلاحة الصيفيه .

وتبرز اهمية هذه الصور في ان محاكم التسويه التي اصبحت الان محاكم عسكريه، بتعيين عدد من القضاة لهذا الغرض، تلتجىء اليها لقطع مدة مرور الزمن ..

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٦)

أنوار كاشفة على ليبيريا

مقدمة

وصل الى البلاد في الاسبوع الماضي في زيارة رسمية رئيس جمهورية ليبيريا - تبمان . وبهذه المناسبة ننشر انواراً كاشفة على هذه الجمهورية .

لمحة جغرافية

ليبيريا جمهورية زنجية في غرب افريقيا تقع بين المستعمرة البريطانية سيراليون في الشمال الغربي، والمستعمرة الفرنسية ساحل العاج في الشرق، وغينيا الفرنسية في الشمال . وتمتد ٣٥٠ ميلا على طول الساحل الشمالي لخليج غينيا مع نهر مانو في الغرب وكافالي في الشرق .

وكانت حدود ليبيريا من وقت لاخر تعين على أساس المعاهدات الليبيرية - الفرنسية، وقد عينت حدودها الحالية في سنة ١٩١١ .

ولليبيريا ألسنة داخل البحر اهمها «رأس الجبل» ويرتفع ١٠٥٠ متراً عن سطح البحر وفي اسفله لجون يعرف باسم «بحيرة الصياد» و«رأس مونتسنادو» (علوه ٣٥٠ قدماً) و«رأس بالماس» (٢٠٠ قدم) .

وتبلغ مساحة البلاد ٤٣ ألف ميل مربع . والعاصمة تدعى مونروفيا .

وهناك تسعة موانىء اهمها: روبرتسبورت، مارشال، غراندباسا وغرينفيل .

والسهل الساحلي ضيق ما عدا في الغرب . وفي الغرب ترتفع الارض حتى تصل الى جبل خي ديبودي (٢٢٩٣ قدماً)

وتمتد المناطق المتطورة على عرض ٢٠ ميلا على طول الساحل . اما الاراضي الداخلية فهي عبارة عن غابات غير مستغلة لم يكتشف منها سوى جزء قليل .

واهم الانهار عدا ما ذكر: سستوس الذي اكتشف ان المنبع الرئيسي لنهر نيون (سنة ١٩٠٨) وسانت جون وسانتابول .

ومعظم هذه الانهار فيها شلالات ومساقط المياه تعرقل الملاحة .

ونهر كافالي هو النهر الوحيد الصالح للملاحة .

وتشمل الاراضي الداخلية على غابات واسعة . فغابة «ندي» تحتوي على اشجار المطاط (فنتوميا) وتوجد فيها عدة انواع من الحيوانات النادرة . ونباتاتها غزيرة وجميلة بشكل غير اعتيادي .

وثروات البلاد المعدنية كثيرة ولكنها لم تستغل الا قليلا . وفي معظم الأنهار توجد علائم الذهب والقار . وقد وجد الياقوت واكتشف اكسيد الالمنيوم البلوري في عدة اماكن، كذلك وجد الحديد والرصاص . ويصنع فيها الان الحديد وزداد استخراج الذهب .

والثروة النباتية في البلاد لم تتطور بعد وفي سنة ١٩٤٦ صدر من المطاط ما يساوي ١١ مليون دولار .

كذلك ينتج في البلاد ويصدر زيت النخيل والبلح والنوى والقهوة والكاكاو وبندق الكولا والعاج .

وليس في ليبيريا سكك حديد وفيها حوالي ٢٥٠ ميلا من الطرق الحكومية وحوالي ١٦٠ ميلا من الطرق الخاصة المؤدية الى مزارع المطاط .

وهناك مطار جوي في روبرتسفيلد وتقوم بالخدمات الجوية فيه، شركة الطيران الفرنسية والشركة الاميركية للطيران .

لمحة تاريخية

في سنة ١٨٢١ اختارت «جمعية الاستعمار» الاميركية «رأس مونتسنادو» مكاناً للجوء الزنوج الاميركيين العبيد المحررين ومنذ ذلك الوقت استمر ارسالهم الى هناك .

وقد اسس هذه المستعمرة جهودي اشمان بين ١٨٢٢ . ١٨٢٨ . ومنحها ر. ر. جيرلي اسم ليبيريا سنة ١٨٢٤

وحتى سنة ١٨٥٧ كانت هنالك جمهوريتان هما، ليبيريا وماري لاند .

والاضطرابات على الحدود دعت الرئيس روزفلت في سنة ١٩٠٩ الى ارسال بعثة اميركية الى ليبيريا . وقد مكنت هذه البعثة اميركا من الاشراف على الماليه والتنظيم العسكري وقضية الحدود

وتحكم الجمهورية الان بواسطة رئيس ينتخب لمدة ٨ سنوات وبرلمان ومجلس شيوخ والدستور موضوع على اساس الدستور الاميركي .

وهناك حكام محليون ومحاكم للدعاوي العامة وخمس محاكم اصلية (تعقد كل ٣ اشهر) ومحكمة عليا . وضباط الجمارك بريطانيون اعيروا الى ليبيريا . وتوجد كلية حكومية في مونروفيا وحوالي ٢٠٠ مدرسة اكثرها تشرف عليه الحكومة والارساليات الدينية .

ولغة الحكومة الرسمية هي الانجليزية . وفي البلاد عدد كبير من السكان الاصليين (حوالي ٢ مليون) يشملهم قبائل كرو ماندنجو وقبائل جولا، وقبائل ماندنجو تدين بالاسلام اما القبائل الاخرى فمعظمها وثني .

ويبلغ عدد الاميركيين الليبيريين حوالي ١٢ ألفاً، وحوالي ٥٠ الفاً من الزنوج في الساحل اعتنقوا الديانة المسيحية .

وحتى اعلان ليبيريا الحرب على الالمان في سنة ١٩١٧ كان حوالي ٧٠ بالمئة من تجارة ليبيريا في ايدي الالمان .

وكانت ليبيريا احدى الدول الموقعة على معاهدة فرساي وعضواً مؤسساً في عصبة الامم . وفي سنة ١٩٢٧ منحت الولايات المتحدة ليبيريا قرضاً مقداره ٥ ملايين دولار تمكنت بواسطته من تسديد القرض الذي اخذت معظمه من بريطانيا في سنة ١٩١٢ .

وبتأثير «اللجنة الدولية للتحقيق في العبودية والعمل الاجباري» قررت الحكومة الليبيرية تنفيذ عدة اقتراحات وتوصيات للاصلاح الاجتماعي وطلبت مساعدة الامم المتحدة بهذا الخصوص .

وخلال الحرب العالمية الثانية ونتيجة لاتفاقات عقدت بين ليبيريا والولايات المتحدة في سنة ١٩٤٣ «لتطوير البلاد» اشرفت الولايات المتحدة على مجال الدفاع والمواصلات .

وبعد ان اعلنت ليبيريا الحرب على المانيا واليابان في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٤ ارسلت الى ليبيريا بعثة اميركية للاشراف على اقتصاد البلاد .

ومنذ ذلك الوقت وليبيريا تدور في فلك الاستعمار .

هذا العالم الذي نعيش فيه

آلة التنويم الكهربائي

الطبيب اليوناني، ديميتري سوتيادس، الذي يعمل في المستشفى المركزي بمدينة كوماسي في غانا، تمكن من ادخال تحسينات جديدة على آلة التنويم الكهربائي

وقال هذا الطبيب ان ما ادخله على الالة المنومة من تحسينات سيحدث ثورة في علم التنويم اذ انه سيمكن من الاستغناء كلياً عن التنويم «بواسطة البنج»

والالة الجديدة تقوم على استخدام موجات كهربائية ما ان تسلط على المريض الذي ستجري له عملية جراحية حتى .. ينام فوراً .

وقال الدكتور ديميتري انه باستخدام هذه الالة سيتخلص المريض من نوبات التقيؤ التي تصيبه بعد عملية يستخدم فيها «البنج» .

علبة تحذير!

الحادث الذي ذهب ضحيته ١٦٠ شخصاً في اليابان حينما تدهور قطار للركاب في طوكيو، حفز العلماء هناك على البحث من اجل ايجاد سبيل للوقاية ..

وقد اعلن علماء اليابان انهم تمكنوا من اختراع آلة في حجم علبة السجاير وزنها ١٢٠ غراماً يحملها المسافرون في القطارات

وهذه الالة ستصدر اشارات ضوئية حمراء تنبه المسافرين ان ثمة خطراً يكمن لهم خلال سير القطار .

والقضية التي تواجه العلماء اليابانيين هؤلاء هي ماذا يترتب على المسافرين ان يفعلوا حينما تصدر الالة اشاراتها الضوئية الحمراء .

هل تعرف؟

اصدرت هيئة الامم المتحدة احصائيات تقول ان عدد سكان العالم في سنة ١٩٦١ قد كان ٣٠١٧ مليون نسمة .

ومن هؤلاء ١٠٧٢ مليونا (اي ٣٥،٥ بالمئة) يعيشون في الاقطار الاشتراكية و٦٣٥ مليونا (٢١،١ بالمئة) يعيشون في الاقطار الرأسمالية المتطورة، و١٢٣٤ مليونا (٤٠،٩ بالمئة) يعيشون في الاقطار غير المتطورة، و٧٦ مليونا (٢،٥ بالمئة) ما زالوا يعيشون في نظام المستعمرات .

واوردت الاحصائيات ايضاً ان عدد السكان في الصين الشعبية ٦٥٦،٦ مليون نفس وفي الهند ٤٣٧ مليونا، وفي الاتحاد السوفياتي ٢٢٠ مليونا، وفي امريكا ١٨٣ مليونا وفي اندونيسيا ٩٥،١ مليون نفس

في المانيا الغربية يزيد عدد النساء على عدد الرجال بـ ٣ ملايين، وفي المانيا الدمقراطية وانجلترا بمليونين و٧٠٠ الف، وفي بولونيا واليابان بمليون ونصف وفي امريكا بمليونين و٦٠٠ الف

اما في الصين الشعبية فان عدد الرجال يزيد على عدد النساء بـ ٢١ مليونا، وفي الهند بعشرة ملايين وفي الباكستان باربعة ملايين ونصف المليون .

ووفقاً لهذه الاحصائيات ما زال هناك، على الكرة الارضية ٧٠٠ مليون ممن تجاوزوا سن الخامسة عشرة، لا يعرفون القراءة والكتابة .

ونسبة الامية في الاتحاد السوفياتي ١،٥ بالمئة، وفي اوروبا الغربية وامريكا ٥ بالمئة وفي جنوبي اوروبا ٢٠ بالمئة، وفي امريكا اللاتينية ٤٠ بالمئة، وفي جنوب شرقي آسيا من ٥٠-٧٠ بالمئة وفي افريقيا من ٨٠-٨٥ بالمئة .

قصة اليوم الثامن عشر

الكاتب الجزائري
أحمد عكاش

كنا في اليوم الثامن عشر من اضراب الجوع.

انها الثمانية عشر يوماً لا تنتهي. فهي قاسية وطويلة. انها ايام، والليالي منها على وجه الخصوص، لا ترغب في الانصراف.

ففي بدئها، كانت الامعاء تتمزق ألماً، والحلق يجف، والجسد بكامل اعضائه يصبح بأوصابه منشبثاً بالحياة. اما اليوم فقد اجتيزت العتبة. والوهن الطبيعي يقعد بالاقوياء فوق فرش فراهم. أما الضعفاء، فقد نقلوا الى المستشفى منذ زمن. وكانت عربة الاسعاف، في كل مساء، تنقل شحنة جديدة من المتأوهين.

لقد ذهب بن احمد، المصدور الذي كان يتفل من حلقه. وقد ذهب ايضاً العجوز محمد بريكي احد فلاحي قرية «كبو» وهو الملازم في جيش التحرير الوطني. وذهب جان فروجيا، العامل في «باب الواد» الذي سبق له ان اقتيد الى سجن داهوا في عهد حكومة فيشي.

اما في داخل السجن ذي المئة زنزانة، فان احداً من المساجين لم تهن عزيمته. ولم يحن ابداً رأسه. وفي كل زنزانة، كان المساجين، افراداً وجماعات، يقاومون الجوع، ويتحملون زيارات الجسم الطبي، طيلة انهزام الساعات من طريق اليوم.

فالجدران، وليس لنا سوى الجدران، والكوى الداكنة، والهواء الرطب الثقيل. والجوع، الجوع المفترس، الجوع المقيم الممزوج بكل صورة، وبكل فكرة. وهناك الضعف... هذا الضعف اللامتناهي. بحيث يعجز الواحد منا على تحريك يده بسهولة. وكانت الحياة، التي كنا نحس بها تهرب قطرة اثر قطرة، أشبه بينبوع أوشك ان ينضب ماؤه.

انها لمعجزة الايمان، ومعجزة الشعور بالكرامة.

في كل سجون فرنسا، كان الوف الرجال والنساء، وقد جمعتهم جميعاً ارادة الانتصار، يقومون بنضال وثيق الوشائج، نضال لا سلاح له سوى الانفة: سوى حق الناس بالحياة، حق خلف قضبان الحديد. حق الحلم بالشيء، حق الحياة.

وكان «شينو» يقول:

– ولكن لا يعوزهم شيء البتة.

كلا، لم يكن ليعوزهم شيء. لا تعوزهم ابابيت الجلادين، ولا تعوزهم مخالب الجوع، وبراثن الاهانات.

لقد كان هذا النضال بالقياس لجميع المساجين الجزائريين، وبالقياس لوزرائهم الخمسة المعتقلين عملاً سياسياً، واسهاماً في العمل العام القائم على قدم وساق ضد الاستعمار. ومن كل انحاء العالم، من البلدان الاشتراكية، ومن مدن آسيا، واوروبا، كانت تتصاعد موجة عظيمة من الاحتجاج، ووثبة من التضامن لا مثيل لها في هذا الصعيد.

لقد كنا في اليوم الثامن عشر. ليلة جديدة ترخي على السجن سدولها. انها ساعة الانباء. نحن لا ننتظر شيئاً حاسماً دقيقاً. ولكننا، جرياً على عادة الفناها، كنا في كل مساء، وفي مثل هذه الساعة، نرفع بداً خائرة ناحلة لتدير مفتاح الراديو.

وعندئذ يترامى النبأ غير المنتظر. تترامى، في البدء، ضوضاء مبهمة، وضجيج. ثم تنبجس جوقة اصوات، تنتظم كلمات واضحة، تتصاعد خلالها اصوات عديدة تقول: «السلم للجزائر! السلم في الجزائر!».

وانصبت القدوة في كل الزنزانات دفعة واحدة. واصتت الاذن. ومرت برهة من الانتظار مذهلة وناقذة الصبر. فمن ذا الذي يستطيع اعلان السلام في الجزائر من الراديو الرسمي؟ اليست تعني هذه المسألة لعبة ديغولية جديدة؟ وماذا يمكن ان يكون هذا النبأ.

ولكن ضجيج الجموع تزايد. وعندئذ، وبكل وضوح، سمعنا كلمات: «اطلقوا سراح بن بلا! اطلقوا سراح الجزائريين!».

وفي هذه المرة لم يكن ثمة للشك سبيل. انها لمظاهرة. لقد ارتفعت هذه الاصوات من أجلنا. ارتفعت لتخف الى مساندتنا.

انها لفترة لا تنسى! فكم من الناس القوا اغطيتهم، ووجدوا من انفسهم القوة الموثوب، ومن ثم، الاقتراب من الراديو! فكروا بالزنزانات الداكنة، وبقضبان الحديد الصدئة، وهناك في داخل الجدران الوسخة نفسها، كانت امواج الاثير تحمل الينا الضجة الاخوية لشعب باريس. ذلك لانها كانت ضجة الشعب؛ انها الشبيبة الباريسية تتظاهر من اجلنا.

فيا للشعور الأخاذ في كون المرء ليس بوحيد، وبان يسمع على هذا النحو، وبام اذنيه، وفي اقسى الفترات، اصوات اصدقائه. فهل اجمل من هذه الاصوات واطرب؟ وهي تعبير عن تضامن الشعبين في النضال.

فبالنسبة للعديد ممن لا يعرفون عن فرنسا سوى استعمارييها وشرطييها او جنودها كانت تلك الضجة اكتشافاً عجيباً كانت اكتشافاً مزلزلاً.

واخذ صوت المذيع يتخلل الاصوات. واصبحنا نسمع كلمات متفرقة مثل: «شبيبة.. مظاهرات.. اقصى اليسار.. اضراب الجوع..». ثم اصبحت الضجة كأنها جزر للجموع. وادركنا ان الشرطة جاءت «لتفرض هيبة القانون». ومرة اخيرة قبل انقطاع اصوات الاذاعة، ترامت اصوات فتيات اشبه بالتحدي، تقول: «اطلقوا سراح بن بلا!».

وما كان اروع هذه الاصوات الرقيقة العذبة، اصوات خلقت لتغني، ولتضحك، وهي الان تحاول تهجئة اسم هذا الجزائري.

فيا فتيات فرنسا، يا اخواتنا اللواتي لا نعرفهن، وقد تظاهرن في ليل الثامن عشر من تشرين الثاني.. ان صرخات رجال الشرطة التي هوت على اجسادكن، قد رنت رنين الالم في قلوبنا. ولكن، في تلك الليلة بالذات، كان بقربكن آلاف من الاخوان الذين يحبونكن دون ان تعلمن.. اخوان كانت لهم ثقة عظمى بالعقبى الظافرة، من خلال نضالنا المشترك.

سعيد الناشف .. وزوبعة الفنجان

بقلم حسام عبد السلام – الناصرة

اني اشك اذا كان من اللائق ان نكتب عن زوبعة الفنجان التي يحاول ان يحدثها سعيد الناشف او ان ذلك لا «يجوز». على العموم سأكتب وقبل ان ابدأ ارجو ان يسمح لي «الشيخ» سعيد ان أقدم نفسي للقراء..

اني باختصار رجل بسيط أحب الانبياء والرسل جميعاً واحب المتدينين بالمعنى الصحيح واكره الغش والنفاق وأحب الذي يعمل ويدافع ويناضل من اجل شعبه ودينه بدافع من ضمير نقي وليس الذي «يعمل» او يتحرك بدافع من سيده ومضطهده لا لشيء الا ارضاء لاسياده من اجل اثارة الفتنة والتحريض القذر لتفتيت الصف. وما اكثر الذين يركلهم الباغي والشين بينه بارجلهم فيتدحرجون كالكرة وقد يرتفعون الى اعلى كالبالون، فاذا به ينفجر حالما تسلط عليه الانظار والابصار «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق». وتجعله جماهيرنا غثاً رديئاً وهشيماً تذروه الرياح – ثم يموت.. يموت ميتة ادبية ووطنية غير مأسوف عليه – فلا يدوم الا وجه الله والعمل الصالح والشعب الطيب «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

اني ما قصدت من كلمي لان تكون رداً على مقالاتك «النضاليه» والتحريضيه التي تنشرها في جريدة «اليوم» التي لا «يمسها الا المطهرون» حول كتاب اميل توما، وخصوصاً الكلمة التي جاءت في عدد الاربعاء ٦/١٣، قد اقول يا سعيد الناشف.. آسف ياشيخ الناشف ان اسلوبي ليس موضوعياً وقد يكون ذلك صحيحاً وقد لا يكون وذلك لاني ارى في رد إميل توما رداً كافياً لان يسكتك ولكنك تكلمت فرأيت انه من الانسب ان اكتب لكم «ياشيخ» بما يتلاءم مع «مقامكم» ان رد إميل توما كان بمثابة المغرز لينقب به هذا البالون المليء بالنفاق والخبث والدس والعمولة والتحريض، فينفجره فيكون مثله كمثل السراب في الصحراء يحسبه الظمآن ماء، فاذا ما ذهب اليه لم يجده شيئاً!... ولكن كل شيء «يصلح» و«يرقع» في اسرائيل ولا غرابة ان يجدون «يرقعكم» و«ينفخكم» ثم «تركل» الكرة من جديد ولكنها وفي هذه المرة ستتمزق كلها وسيحاول اسيادكم يا «شيخ» ان يستبدلوها بكرة أخرى «طازه» وقد يلبسونها جبه وعمامة لتكون ما يراد لها ان تكون.. رحمها الله ورحمكم سلفاً!

ولهذا ولكل ما تقدم جاءت كلمتي مجرد تعليق بسيط مثلي على زوبعة الفنجان هذه، كتبتها وانا اتصوركم يا «شيخ» بعد ان أُعدت لتكون كبش الفداء وهذا وعد وحق عليك كتبته لك الاقدار ولا حول ولا.. ثم انه من حقك ان تكون عجلاً او بالوناً اوعرضاً او شريفاً او كبش فداء لا ينازعك به احد ومن حقنا ان نعلق على ما نراه على هذا المسرح من الاعمال البهلوانيه التي يقوم بها بعض العملاء و«صروشي» هؤلاء العملاء. وهذه عادتكم يا «شيخ» سعيد فكم مرة اريد لك ذلك. كم مرة «لعبت» على جريدة اليوم لانه اريد لك ان «تلعب». اذكر ذلك تماماً – كان ذلك قبل عام او اكثر قرأت من هذا في احدى الصحف، أريد لك ان «تمرغ» «فرفوك» ثم جاء غيرهم و«فسلوك» ثم «مرغوك» وفسلوك انالماك. كان ذلك قبل وقت مضى.. واذا الحاجه تدعو في هذه الايام الى «تمريغك» من جديد او الى «تمريغ» ابه «شخصية» «عربية» وكان الشرط ان تكون هذه «الشخصيه» «مسلمه»! وما كان اسرع ما وقع الاختيار عليك وما كان أسهل من موافقتك على «التمرغ» ثانية بحجة «الدين» وبحجة «محمد» وبحجة «الاسلام وتاريخه» وطبعاً كان ذلك سهلاً بالنسبة لك كثيراً... – ما لجرح بميت ايلام – فهذه عادتك. وتقفز جريدة «اليوم» وبسرعة لنشر «نضالاتك» مع انه من الواضح حتى لكم «ياشيخ» سعيد بانه لا يشرف الاسلام ولا يشرف تاريخه او نبيه ان «يدافع» عنه في جريدة «اليوم»! اسألها عن الاوقاف الاسلاميه مصيرها ويبدد من وكيف تصرف وتنفق؟ واذا لم تجبك فاسألها عن المساجد المهجورة في يافا، في اللد، في الرمله، في حيفا وفي القدس، هل هي محفوظه هل هي مسيجة ام انها ملجأ ونخبأ... في انصاف الليالي وانها تستعمل زيادة عن ذلك كراحيض؟ اسأل جريدة «اليوم» وأسياد جريدة اليوم و«اسيادكم» الذين يجب قلبك لخدمتهم من قريب او بعيد وعن برامج الدين في مدارسنا، عن الاجزاء المسلوخه من القرآن والتي منع تدريسها في مدارسنا، ثم كم مرة اعتدي على عرب ومسلمين ومن مثلثكم الطايب في قاعات السينمات عندما كان يظهر على الشاشه شيخ يقرأ القرآن ثم كم شتم عمال من بلدكم ومن غيرها وشتم دينهم وشتم نبيهم وشتم قرآنهم والحكام لا يحركون ساكناً ازاء هذه المناظر المتطرفه وتصرفاتها البشعه؟ وانتم بالذات ياشيخ الناشف سكتم كأن قلبكم كان «ناشفاً».

اني لا اعرفكم ياشيخ الناشف! ولكنني اعرف انكم من الطيبة الصامدة واعرف شخصيات طيبه ووطنيه ومخلصه هناك وهم يعرفونكم «تماماً»! ومع هذا فاني اتصورك وانت لا تكتب في جريدة «اليوم» الا وانت «طاهر» وعلى «وضوء» فعلى كتفك المصلاة وفي يمينك ابريق الوضوء وفي شمالك مسبحة حباتها ٩٩، وبوتق لله بلحيتك قلبك الذي كان «ناشفاً» ازاء اضطهاد شعبك لتكتب وتحرض على ابناء شعبنا المخلصين وتتطاول عليهم وهذا من حقك فنحن لا يمكننا ان نمنع ذلك الذي يركض صاغراً وراء القاطرة والقاطرة تسير، وتبدأ في الكتابه فاذا ما نقش وضوؤكم بعد كل سطر من مقالك الى جريدة «اليوم» حتى تقوم الى الوضوء لشدة تدينكم و«لنقاوة» الجريدة التي تكتبون فيها ثم تعاود الكتابة... «شمت» ذلك من «مقالك» كل سطر «يفوح» بهذا وحتى جريدة اليوم «تفوح» بذلك.

واخيراً وانا واثق من ان قلمك لم يكن ناشفاً بل ان مقاومة الظلم والدفاع عن امور حث عليها القرآن والصراخ في وجه الظالم «يكلفك»، مع ان الدس على الشيوعيين والتحريض عليهم يكسبكم «مالاً» و«جاهاً» و«سلطاناً».. لا يا شيخ! لن تخدع بك فلقد علمنا الماضي الكثير، الكثير ولنا من تجارب الامس العبرة والحكم.. قوائم العرب الباغي عبيد «الاسياد» كانت تقتبس آيات من القرآن للغش وللخداع.. والملك عبد الله،... انه... مجازر بلدتكم واطفالها يروون لكم تبعيه! ان مثلك بالتجائك ل«الاسياد» مضطهديك ومضطهدي شعبك والى جريدة «اليوم» «كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون» «اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم» والسلام عليك يا «شيخ سعيد» السلام عليك حين تكتب وحين تُسبح وحين تنفع ورحمك الله بعد ان تركل وتنفجر.

في «العالم الحر»

قضية مليونير تكساس

منذ مدة طويلة، ٣٧ سنة، كان مليونير تكساس بل سول استس يعتبر موديلاً لرجاء مشروع امريكا الحر، وكان اسمه يظهر باستمرار في رؤوس عناوين الصحف.

كان يحب الحديث عن مشاكله، مع الصحف، والراديو ومراسلي التلفزيون، ويلقي محاضرات عن الدمقراطية، و«الفرص المتساوية» ومن مبادىء العمل الامريكي الشامخة، وكان لذلك يصلي حتى في الكنيسة، ومنذ تسع سنوات، اعتبرته الغرفة التجارية الامريكية الصغرى احد عشرة الشباب الامريكيين.

وانشر «مشروع بل سول استس» مجموعة من المقالات الصحفيه تمدحه وتقرظه، ونشر ايضاً ترجمة حياته مع عنوان قصير، ولكنه مؤثر، «النجاح» والقصة هي كيف دخل استس في صناعة صابون تستحق الذكر، لانها تعطي صورة حية عن اعمال العالم.

كان استس سياسياً نشيطاً، وعرف جيداً ان السياسة والعمل تسير يداً بيد، ووظف ١٠٠٠٠٠٠ دولار للحزب الدمقراطي، وكان يزور واشنطن مراراً. وكان يقابل ناساً من المزارعين وغيرهم. وكان اكثر ما يعجبه هو زراعة واشنطن.

وفي العام التالي، عقد استس تعاقداً حكومياً مربحاً لخزن الحبوب، محضراً له اكثر من ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار، وفي نفس الوقت، ذهب في زراعة القطن المحرم، وهناك كان على وشك الفضيحة، ولكنه هرب ٤٨٠٠٠٠ دولار. وبعد اشهر قليله، اصبح عضواً في جمعيه شركة القطن الوطنيه الاستشاريه، وصناً من تعاقد حكومي جديد لخزن الحبوب بدأ مليونير تكساس بصرف شبكة الراقات لكي يحصل على رأس المال الضروري لانجاز توزيع كاذب مع مزارعين محليين ليزودهم بالسماد السائل، وبعد ذلك حصل على كمية كبيرة من المال من اثنتي عشرة شركة اقتصاد وتوظيف مع رهنيات على الخزانات

وكانت هنالك حوادث موت غامضة. هنري ه. مارشال موظف في القطن التكساسي، الذي كان ظاهرياً يظهر عدم الترحيب بعمل استس، وُجد ميتاً في آخر حزيران، وفي صدره آثار ثلاث رصاصات بندقية وقال البوليس انه انتحر.. أسلوب زهران بسيطاً استعمل لجورج كروكنشك الذي اشتغل عند استس كبائع كتاب، واكتشف جسده في عربة وراء احدهم حاول التحدث معه حول مشاكل مؤجره، وفي نفس العربة، وجد البوليس جورباً أرفق بقليون.

واستمر المليونير استس بالرخاء وكان له اصدقاء كثيرون في واشنطن ولم يخف من شيء هناك. ولكن الخوف جاء من اتجاه آخر كلياً.. عندما قرر استس ايجاد صحيفة «ذي بيكوس ديلي نيوز»، ورأى صاحب الجريدة الوحيدة في المدينة اوسكار جرفن في ذلك خطراً على جريدته. وقرر ان يخوض مغامرة، وبدس انفه في مشاكل منافسه الخطير وبعد مدة كانت صحيفته مقالاً يقول انه وجد عدد كبير مخيف من عشاري خزانات السماد السائل. ومع هذا فلم يذكر اي اسم وقررت الشركات المالية وتوظيف الاموال استقصاء الخبر ووجدوا رهناً عقارياً بحوالي ٢٢ مليون دولار، ولا شيء يسنده.

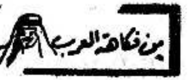
وانفجر الخداع، واكتشفت الهيئة الحاكمة ان استيس قد غرق في توزيع كميات مشبوهة مع حبوب الحكومه، وشركة القطن، ولم يدفع ضرائب دخل، ومع هذا عمل بملايين الدولارات، وامتلك ملكية خاصة كبيرة، ثلاث مزارع خصوصيه، وغيرها.. ووجد أيضاً انه اعطى رشوة كبيرة لموظفي شركة الزراعه، واحد هؤلاء الذين هبطوا كان عضو الكونترس، كارل اندرسون واستقال ابستنات عضو سكرتيرية جيري و. هوليهان حال علمه بأنه تلقى هدايا ماليه من صديقه استس، وسكرتير الزراعه اضطر لطرد أربعة موظفين.

وفي النهاية، ألقي القبض على استس، ليطلق سراحه حالاً بكفالة ١٠٠٠٠٠٠ دولار.

والخبراء كنتيجة للضغط الشعبي، أوه انه سوف يستقصي نشاط فاعلية خزن الحبوب الحكومه، واعطى موظفو الزراعة معلومات ووثائق جديدة من قضية استس اسلم المحققين واقرر ان «يسحب ٤٢ مليون «بوشل» – مكيال الحبوب – من حبوب الحكومه من رافعة «استس»، واقترحت دائرة الزراعة تغريم «استس» بـ ٦٠٠٠٠٠٠ دولار.

في اكسفورد

اوكسفورد رويتر – صوتت جمعية اتحاد اوكسفورد وهي جمعية مناظرات في جامعة اكسفورد على اثر مناقشة جرت مؤخراً الى جانب قرار يقضي بان «هذه المؤسسة لا تؤمن بالله» ونال القرار ٣٩٠ صوتاً مقابل ٢٠٩ صوتاً ضده.



ابو دلامة يهنىء المهدي!

لما قدم المهدي ابن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامة للسلام والتهنئة بقدومه فأقبل عليه المهدي وقال له كيف انت يا ابا دلامة؟ فقال: يا امير المؤمنين.

اني حلفت لان رأيتك سالماً
بقرى العراق وانت ذو وفر
لتصلين على النبي محمد
ولتملأن دراهماً حجري

فقال المهدي: اما الاولى فنعم واما الثانية فلا! فقال: جعلني الله فداك انهما كلمتان لا يفرق بينهما. فقال: يملأ حجر ابي دلامة دراهم. وقعد وبسط حجره فملىء دراهم فقال له: قم الآن يا ابي دلامة. فقال يتخرق قميصي يا امير المؤمنين حين اشيل الدراهم واقوم. فردها الى الاكياس وقام.

دار ابو دلامة

كان المنصور قد أمر بهدم دور كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ
قد دنا هدم داره وبواره
فهو كالماخض التي اعتادها الطلق فقرت وما يقر قراره
لكم الارض كلها فأعيروا
عبدكم ما احتوى عليه جداره

فأمر له بدار عوضاً عنها.

صغط على زر فوجد نفسه في السجن

يعقوب نجار شاب من بات يام. ضغط، ذات يوم، على زر الجرس الكهربائي لاحد البيوت. ولكن الباب الذي فُتح امامه لم يكن باب ذلك البيت وانما باب.. السجن.

فصاحبة البيت، ايلانا برتز، ابلغت الشرطة فجاءت واعتقلت الشاب بتهمة «الضغط غير القانوني على زر الجرس الكهربائي».

واخلي سبيل الشاب بكفالة مالية قدرها ٣٠٠ ليرة لحين المحاكمة.

وستكون الشرطة الان ملزمة بتفسير الفرق بين «الضغط القانوني» و«الضغط غير القانوني» على زر جرس كهربائي.

استعراض لاساليب الاستيلاء (بقية)

مثال على هذا، قال لي الاستاذ نقارة ان الادعاءات في قرى سخنين وعرابة ودير حنا، قد قدمت في سنوات ٥٦-٥٨.

فالمحكمة استناداً الى الصور الجوية تقرر ان الارض لم تكن مفلوحة سنة ٤٥، ومن سنة ٤٥ حتى سنة ٥٦ – ٥٨ لم تمر مدة ١٠ سنة. بينما لو بقيت المادة ٧٨ من قانون الاراضي العثماني على حالها، يكون قد تحقق شرط المادة ٧٨ من القانون العثماني الذي نص على مدة ١٠ سنوات كمدة لمرور الزمن».

من هنا، يتضح، ان التغيير الذي وقع في مدة تغيير الزمن كان مدروساً ومؤسساً على وجود هذه الصور، وعلى ان المحاكم ستقبلها كمستند، والا، فما هو معنى تمديد مدة مرور الزمن من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة.

ولا تأخذ دوائر املاك الدوله بعين الاعتبار عند تقديم ادعاءاتها ان هذه الاراضي كانت بتصرف اصحابها وآبائهم، بل تؤسس هذا الادعاء، وكأن صاحب الارض مهاجر جديد أو قادم جديد، استولى على الارض بعد سنة ٤٥ ضاربة في رأس الحائط كل زراعة وفلاحة سابقة لسنة ٤٥.

هذه فصول قليلة من ملحمة تراجيدية يعيشها الشعب العربي، تدعو كل انسان الى التفكير، والغضب، وهز الرأس والساعد.

كلمات متقاطعة

من اعداد سمير ياسر خمايسه – كفر كنا

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■				■				■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

افقي

١ – عاصمة عربيه. شاعر عربي قديم.
٢ – جمعها في «ساح». مكان مقوس السقف.
٣ – حرفان متشابهان، من مواد البناء، مثل
٤ – اسم طير.
٥ – لا، يظلم
٦ – فيلسوف يوناني
٧ – ولى وادبر. الذهب الاسود، عكس برد
٨ – ينقص. شديد البأس
٩ – من أسماء السيف. اسم طير.

عمودي

١ – مشي النمل. صوت الاشجار
٢ – اسم احد الاشهر بالانجليزيه. عدن.
٣ – قل، صاحب مصنع نسيج كبير في البلاد، سارق.
٤ – ملاحظ.
٥ – عكس مر، شك.
٦ – أعلام.
٧ – عبودية، مسكن، حيوان اليف.
٨ – يعمر مجزومة. جمعها في «احوال»
٩ – جزيرة وقعت فيها معاهدات الهدنة بين اسرائيل وجاراتها. بيت الاسد

حل اللغز الماضى

افقي

١) مدرس، يعيش ٢) زرد، أعلم ٣) سفك، را ٤) تبجيل ٥) وديع ٦) مسن، عزز ٧) متين، يد ٨) سل ٩) ارواد

عمودي

١) من، لوعبيا ٢) درس، دست ٣) ردف، ري ٤) نجا ٦) يعرب، س ٧) علاج، عدل ٨) يم ٩) الجزائر.

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

جف الريق ..

مع ان الماء هو من عناصر الحياة الاساسيه الثلاث – الماء والخضراء والوجه الحسن – غير ان الحصول عليه لم يعد عجيبه إلا على القمر. ولكن وصول الماء إلى قريه عربيه في ظل الحكم البانوريوني هو نصر حقاً. ولذلك كان من الطبيعي ان يحتفل اهالي كفرياسيف، بعد ظهر الاحد الماضي، احتفالا شعبيا رائعاً بانتهاء العمل في مشروع المياه الى قريتهم الذي انجزه مجلسهم المحلي لسقي البيت وسقي الارض الطيبة.

خصوصاً في كفر ياسيف ..

ففي كفر ياسيف قامت اول إدارة دمقراطيه لمجلس محلي في قرية عربيه في اسرائيل، إدارة برئاسة السيد يني يني رئيس الجبهةالشعبيه وباشتراك الشيوعيين. واعوان المباي واعوان المبام في القريه، وفي مقدمتهم، تباكوا على مصلحة كفرياسيف التي ستدوسها الحكومه بأقدامها لان اهالي كفر ياسيف تجرأوا على إغضاب هذه الحكومه بانتخابهم إدارة دمقراطيه لمجلسهم المحلي. وقالوا، لن تسمح الحكومه بقيام اي مشروع لتطوير كفر ياسيف ما دامت هذه الادارة الدمقراطيه قائمة. ودعوا السكان، من اجل مصلحةكفر ياسيف وتطورها، من اجل وصول الماء الى كفرياسيف، من الضروري إقالة الادارة الدمقراطيه وتمكين اعوان المباي والمبام والحكم العسكري من المجلس المحلي، حينئذ ترضى الحكومه عن كفر ياسيف وتحولها الى جنة عدن ..

كما حولت الناصرة، في ظل ائتلاف المباي والمبام والحكم العسكري برئاسة سيف الدين الزعبي، الى «جنة عدن» تجري الانهار من فوقها، لا من تحتها. انهار مجاري القاذورات الموجودة في الناصرة فوق الارض ولا مستحى من القراء الكرام ..

ليس المجال الان مجال تعداد المؤامرات التي حيكت ولا تزال تحاك ضد الادارة الدمقراطيه لمجلس كفر ياسيف المحلي. يوم الاحد الماضي، اثناء الحفلة، أُتيحت الحنفيات فتدفق الماء دوشاً بارداً على رؤوس كل المتآمرين. اعوان المباي والمبام من اعضاء مجلس كفر ياسيف المحلي (المعارضه) قاطعوا الحفلة. بهذا اثبتوا أنهم حتى في الهزيمة لا يعرفون كيف يحترمون انفسهم، لو حضروا لما بللهم سوى الماء النقي. فبأي شيء سيلاقيهم اهالي كفر ياسيف بعد هذه النتيجة الحيه؟ لا داعي الى التفسير، إرجعوا مَن يز قوم ذُل ! يا إخوتي اهالي كفر ياسيف، اقتحموا الحنفيات واغسلوا ايديكم منهم، من نظرياتهم الخشوعيه ومن مؤامراتهم. لقد اقتيبوا من عهدكم. ذلك لانه لم يكن لهم مكان فيه. لقد استقتلوا حتى يقتلوكم من العطاش. فليجف ريقهم الان ..

سياسة اليوم السابع !

وأشرفت، مع اخواني، بحضور مهرجان الماء في كفرياسيف، المهرجان الذي نظمه مجلس كفر ياسيف المحلي تحت رعاية متصرف اللواء الشمالي السيد خلفون.

من المعروف ان هذا المجلس تديره ادارة دمقراطيه تناضل من اجل إلغاء الحكم العسكري ويشترك فيها الشيوعيون. فأي دليل على حسن النية وعلى الرغبة في إقامة علاقات حسنة مع السلطات المختصه لمصلحة القريه والاهالي اكبر من دليل إجراء الحفلة تحت رعاية متصرف اللواء؟ فالوطنيون الدمقراطيون العرب، بما فيهم الشيوعيون، حين يقودون مجلساً محلياً لا يعلنون بذلك ثورة. انما يرغبون بكل حكمة ان يخدموا قريتهم او بلدتهم خدمة مخلصة في ظل الصلاحيات التي يحددها القانون للسلطات المحليه. ولكنهم يقاومون إهمال السلطات الحكوميه لقراهم. انهم يقاومون سياسة الاضطهاد القومي التي تؤدي الى اهمال القرية العربيه وحجب المساعدة والقروض عنها وعرقلة مشاريع التطوير التي تضعها السلطات المحلية العربيه.

متصرف اللواء، السيد خلفون، القى كلمة في مهرجان المياه في كفر ياسيف وطلب من الاهالي ان يصبروا. فأشياء كثيرة لا تزال تنقص القريه العربيه. ولكن ذلك – قال – لا يعود الى إهمال الحكومه بل الى ان الامور لا تسير إلا تدريجيا. قال، كان الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يخلق الدنيا وما عليها في كلمة واحدة. ولكنه خلقها في ستة أيام. واستراح في اليوم السابع، وهكذا الحكومة ستحقق مطالب القريه العربيه تدريجيا، نقله نقله.

وهمس صاحبي، الذي كان يجلس الى جانبي، في أذني، ولكن سياسة الحكومة تجاه القريه العربيه هي سياسة اليوم السابع، استراحة! ولكننا لا نريدها ...

والحقيقة ان القرية العربيه لا تحقق اي تقدم إلا بعد ما تقلق بال هذه الحكومه. هذا هو بيت القصيد، الذي سمناه في بطن مهرجان المياه في كفر ياسيف ..

الحذاء الياباني ..

ومع ذلك فإن السيد خلفون، في كلمته، زادها. قال، من الضروري ان نعترف بالحقائق. في ظل الامبراطوريه العثمانية لم يصل الماء الى كفرياسيف ولا في ظل الامبراطورية البريطانيه. إنما وصل، بعد ١٥ عاماً، في ظل دولة اسرائيل الفتيه. فهل هناك دليل على النية في التقدم وفي التطور اكبر من هذا الدليل؟

وجرياً على هذا «المنطق» كان على خلفون ان يسترسل في التأبرط (أي المفاضلة مع الامبراطوريات)، وان يقول، في ظل الامبراطورية العثمانية لم يصل الراديو الى القريه العربيه، وفي ظل الامبراطورية البريطانيه لم يصل التلفزيون، واما في ظل دولة اسرائيل الفتيه فوصل الراديو، ثم التلفزيون الى القريه العربيه ..

هل هذا منطق ام مزحة ظريفة؟! تفاخر مصري وشامي. قال المصري، اثناء الحفريات من الآثار القديمة في بلادنا وجدنا في باطن الارض سلكاً. وهذا يدل على ان الفراعنه كانوا يعرفون التلفون السلكي. فأجابه الشامي، واثناء الحفريات في بلادنا لم نجد سلكاً. وهذا يدل على ان اجدادنا كانوا يعرفون التلفون اللاسلكي! وضحك المستمعون من النكتة اللطيفة.

الدنيا تتقدم وتسير الى امام، إبنتي، حين قامت دولة اسرائيل الفتيه، كان عمرها سنة واحدة. الان هي صبية. فهل يريد السيد خلفون، وكل اصحاب مدرسته في هذا المنطق العجيب، أن اعتقد انه لولا دولة اسرائيل الفتية، لولا الحكم البنغوريوني، لظلت ابنتي طفلة تحبو!!

والحقيقة التي لن يطمسها اي لف ودوران، هي ان القرية العربيه في اسرائيل، في النصف الثاني من القرن العشرين، لا تزال تفتقر الى وسائل التقدم الاساسيه من ماء وكهرباء وطرق ومجار وأبنية مدارس وعيادات طبيه في كثير من الحالات.

مع ان الحكم الحاضر، في مدى السنوات العشر والخمس، اخذ من القرية العربيه أموالا يصعب حصرها، من الارض المنهوبه حتى البقرة التي يصادرها جباة الضريبة. فلو بقي جزء قليل من هذه الاموال في ايدي القرويين العرب لكهربوا كل قراهم.

سآتي بالقصة التي تعلمناها في المدرسة عن نساء اليابان في العصر الماضي. قالوا، كانوا يلبسون بناتهم منذ الصغر احذية من الحديد للابقاء على قدمي الفتاة صغيرتين الى اقصى حد. فلا تلومان. وهذا من مظاهر الجمال عندهم.

لقد تخلصت فتيات اليابان من الاحذية الحديدية. والقرية العربية تتخلص من قيود الاضطهاد القومي التي تحد من نموها.

جهينة

تأجيل غلاء المنتجات الزراعية الى ما بعد حساب علاوة الغلاء ..

القدس – لمراسل الاتحاد – «افي» متحدث بلسان وزارة المالية الانباء التي ذكرت ان موجة من الغلاء ستتناول اسعار المنتجات الزراعية في اوائل تموز. غير انه ظهر من اقوال «النفي» هذه ان تأجيل غلاء اسعار المنتجات الزراعية هو امر موقت فقط وذلك حتى يمر الضغط على رفع اسعار الكهرباء والكثير من المواد والمنتجات الصناعية.

وقال المتحدث الرسمي انه وفقاً للترتيب القائم بين وزير الماليه وممثلي المركز الزراعي ستلغى في اوائل تموز الاعانات الحكومية للعلف وسيصبح سعره بمعدل ثلاث ليرات للدولار. وحتى لا يؤدي هذا الامر الى ارتفاع فوري في اسعار المنتجات الزراعية – خصوصاً في وقت تدفع فيه الى العاملين علاوة غلاء ضئيلة لا تتلاءم مع الغلاء – فان الوزارة قررت موقتاً زيادة الاعانات للحليب والبيض. وستعمد الحكومة بعد ذلك الى الغاء هذه الاعانات الموقته وبعدها الاعانات الاساسية مما سيؤدي الى موجة غلاء جديدة طاغيه.

وذكر المتحدث ان قضيه سعر الحليب «ما زالت قيد البحث» اي هناك احتمال برفع سعر الحليب قريباً. ومن الحد الادنى من سعر لحوم الطيور للمنتج قال انها سترتفع من ١٠٥ ليرة للكيلو الى ١٠٦٠ ولكنه اعرب عن «امل الوزارة» بان لا يؤدي هذا الى زيادة اسعار لحوم الطيور التي هي اصلا مرتفعة. وقال ان مربي الدجاج سيحصلون على اغوراه واحدة زيادة في سعر البيض ويؤخذ من بعض المصادر ان ارتفاع اسعار البيض سيكون في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم

ابا حوشي طرد ١٦٤ مستخدما

حيفا – اعلن رئيس بلدية حيفا ' ابا حوشي ' في جلسة المجلس البلدي انه قد طرد ' حتى الان ' ١٦٤ مستخدماً من اعمالهم في البلدية تنفيذاً لقرار التنسيق الذي اتخذ في جلسة سابقة ' في اعقاب « السياسة الاقتصادية الجديدة ».

وبين المطرودين من اعمالهم ١٠٤ عمال و٦٠ موظفاً.

واعترف ابا حوشي في كلمته ان قسما من العمال ما زال يعارض في الطرد وان لجنة مشتركة من مجلس العمال ولجنة العمال تبحث في هذه القضية.

نجاح اضراب عائلات معبرة الرملة

الرملة – لمراسل الاتحاد – اضراب الجلوس الذي اعلنته ٤٣ عائلة من سكان معبرة الرملة في ساحة مبنى بلدية المدينة قد انتهى بالنجاح بعد ٤ ايام من اعلانه وحقق المضربون مطلبهم.

ففي يوم الجمعة الماضي وقعت اتفاقية بين لجنة المضربين وممثلي الوكالة اليهودية تعهد فيه الاخيرون باعطاء مساكن جديدة للمضربين بايجار شهري.

واس الاتفاق على ان كل عائلة امضت في السكن في المعبرة مدة تتراوح بين ٩ و١٠ سنوات ستوقع على عقد ايجار خلال اسبوع كذلك ينص الاتفاق على تسليم المساكن لمستأجريها في فترة قصيرة لا تزيد على الشهرين.

وما احرزه المضربون من نجاح يعود الى وحدتهم والى تضامن سكان المدينة معهم ' وقد نجح المضربون في صد كل المؤامرات الراميه الى تفسيخ هذه الوحدة التي قام بها رجال الوكالة ..

هذا وقد احدث نبأ نجاح المضربين سروراً كبيراً في المدينة وفي المعبرة التي لا يزال فيها نحو ٧٠ عائلة تسكن في اوضاع قاسية منذ عدة سنوات وتطالب بمساكن بايجار شهري رخيص.

ليتحد ابناء الرامة لاعلاء شأن قريتهم

الرامة – لمراسل الاتحاد – اصدر الحزب الشيوعي في الرامة منشوراً وزعه على السكان طالب فيه ادارة المجلس بان تقوم بعملها اليومي لحل المشاكل الملحة التي تواجه القرية وبان تمثل الكتلة الشيوعية في هذه الادارة لتأمين نشاطها في خدمة السكان.

واستنكر المنشور النزاع على الزعامة الذي يتلبس مسوح الطائفية والعائلية – هذا النزاع الذي ادى الى شل ادارة المجلس ما ينوف عن الشهر.

ودعا المجلس الى العمل على حل المشاكل العديدة التي تواجه القرية. فأزمة المياه اشتدت وهي تهدد القرية بالعطش وقد انقطعت المياه اكثر من اسبوع بسبب اهمال الادارة وتعنت «مقوروت». والقرية بحاجة الى حفظ الصحة العامة وتنظيف الطرقات المليئة بالقاذورات بسبب اهمال الادارة ' ووزارة الداخلية ترفض حتى الان توسيع مسطح القرية وضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس. وقسم هام من اراضي القرية مهدد بالسلب بمختلف الحجج وذلك حسب مشروع تهويد الجليل.

واما الزيت الذي هو ركن اساسي في اقتصاد القرية فلا تزال اسعاره اقل من تكاليف انتاجه ولا يؤمن معيشة اصحابه. وشركة الكهرباء رفعت تكاليف الكهرباء الى القرية من ٨٠ ألف ليرا الى ٢٠٠ ألف ليرا بعد ان دفع المجلس ٥ آلاف ليرة على الحساب.

وفي الختام دعا المنشور ابناء الرامة الى الاتحاد لاعلاء شأن قريتهم وليس لاعلاء زعامة زائفة ..

أعمال لجنة اولياء الطلاب في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسل الاتحاد – نظمت لجنة أولياء الطلاب في يافة الناصرة بالاشتراك مع الهيئة التدريسية حفلة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ولافتتاح الياصيب الذي قامت بتنظيمه لجنة الاولياء.

وقد اشترك في هذا الاحتفال جمهور غفير من سكان القرية حيث شاهدوا عرضاً رياضياً قام به الطلاب واستمعوا الى برنامج موسيقي لاقى الاعجاب.

وكان قد افتتح الحفلة بكلمات ترحيبية كل من مدير المدرسة ورئيس المجلس المحلي.

أما بيان لجنة الاولياء فقد قدمه الرفيق امين عبدالله رئيس اللجنة.

وفي كلمته شكر الرفيق امين عبدالله الاباء على تعاونهم وتأييدهم للجنه وعلى الغيرة التي أبدوها على اولادهم وعلى المدرسه. وذكر ان المصب الذي نظم فيه الاحتفال قامت بتنظيمه لجنة الاولياء، اما المجلس المحلي فقد اشترك فقط بقسم من المصاريف بعد مبادرة اللجنه كذلك ذكر ان لجنة الاولياء قامت لوحدها بتجهيز صف بستان بكراسي وطاولات، وجهزت المدرسة بأدوات رياضيه لم تكن في السابق في متناول الطلاب، وقد كلف ذلك كله مبلغ ٥٠٠ ليره جمعت تبرعات من الاباء.

وقال ان اللجنه قامت في هذا الاحتفال بتحضير ياصيب خيري جمع منه حوالي ٧٠٠ ليرة، وسيرصد هذا المبلغ لتجهيز المدرسة بمختبر.

وفي نهاية كلمته انتقد الرفيق امين عبدالله عدم تعاون المجلس مع لجنة الاولياء بخصوص حوادث الطرق التي كثرت مؤخراً وبخصوص بناء المدرسة الذي مضى على البدء فيه حوالي سبعة أشهر ولم يتم منه سوى ربعه.

وقد استقبلت كلمة الرفيق امين عبدالله بالتصفيق والتأييد، كما لاقى بيان لجنة الاولياء تأييد جميع سكان القريه الذين اشتركوا في الاحتفال.

تصحيح خطأ

في عدد الجمعة الماضي نشرت الاتحاد شكوى من زيدان ابراهيم اسعد كرم على فرع صندوق المرض في ام الفحم، والصحيح ان الشكوى على فرع كوبات حوليم عميت في ام الفحم فالمعذرة.

تعزية

والحزن يملأ قلوبنا نقدم تعازينا الى الرفيق سليم زامل وعموم آل زامل في الرينه بوفاة والده المرحوم

جريس موسى زامل
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرينه

في عين ماهل

الحكم العسكري يفشل في تعيين مجلس محلي من أعوانه

الاهالي يصرون على مجلس محلي منتخب

لا يزال الحكم العسكري والمسؤول عنه في الناصرة يحاولان ان يفرضا على قرية عين ماهل مجلساً محلياً ليكون أداة في يد السلطات لتنفيذ أهدافها العدوانية ضد سكان القرية.

وقد قاما باكثر من ست جولات لتنفيذ هذه الغاية ولكن لم يكتب لهما النجاح ليقظة اهل القرية ووعيهم على مصلحتهم وحرصهم على وحدة أراضيهم.

واستعمل مساعد الحاكم العسكري كل الوسائل الممكنة لتفرقة أهل القرية وايقاع الخلاف بينهم. فنظم الاجتماعات في مكتبه ووضع عند موظف مكتب التصاريح ورقة موقعة من بعض الاشخاص المنبوذين في القرية والذين لا يمثلون الا أنفسهم يطالبون فيها بتعيين مجلس محلي. وكان كلما دخل عامل لاخذ تصريح يعرض الموظف عليه الورقة ليوقع عليها.

ولكن كان جواب كل عامل: انا حضرت الى مكتبكم لاخذ تصريح وليس لحبك الدسائس والمؤامرات على قريتي.

عند ذلك كان الموظف يرسله الى مساعد الحاكم فيثور سعادته ويرغي ويزبد ويتهم سكان القرية بالقومية والتعصب وبعدم الاعتراف بافضال الحكومة! ويطرد العامل من المكتب وهو يهدد ويتوعد بعد ان يرفض اعطاءه التصريح المطلوب.

وقد استجوب الرفيق توفيق طوبي بتاريخ ٨-٣-٦٢ وزير الدفاع بهذا الخصوص فانكر معاليه الامر! وادعى بان الحاكم العسكري لم يقطع تصاريح العمال.

وعلى اثر هذا الاستجواب توقف المسؤولون عن قطع تصاريح العمال.

ولكن بعد فترة دعا مساعد الحاكم اذنابه من حملة المسدسات وغيرهم ' الى مكتبه ليذهبوا جميعاً للاجتماع بالحاكم العسكري في الناصرة وبالقائمقام وذلك من اجل طبخ المجلس المحلي المعين.

وفي الموعد المضروب تخلف واحد من المدعوين فارسل سعادته سيارة شحن كبيرة الى القرية لاحضار احد المزارعين لتعيينه عضواً في المجلس.

ولكن هذا المزارع رفض ان يكون عضواً في المجلس ولم يذعن لكل تهديد او وعيد.

واضطر مساعد الحاكم ان يحضر هو ومرشحه لرئاسة المجلس الى القرية لاحضار شخص آخر ولكنهما لم يوفقا واخيراً وجدا شخصاً من سكان القرية في احد شوارع الناصرة فاحضراه معهما.

واكتمل الركب! وساروا جميعاً الى مكتب الحاكم العسكري في القشلة. وهناك كانت مفاجئة لم يتوقعها مساعد الحاكم فخمسة من اعضاء الركب التسعة طالب كل واحد منهم برآسة المجلس لنفسه! ولم تفلح كل الجهود التي

بقلم ابن الجليل

بذلت للاتفاق على رئيس واحد.

ولا تسل عن حالة الحاكم ومساعده والقائمقام الذين اعدوا العدة لتعيين الرئيس والسكرتير وللاعلان عن موعد حفلة افتتاح المجلس.

وهكذا احترقت الطبخة.

ولم ييأس مساعد الحاكم العسكري وواصل مساعيه لتأليف المجلس.

وقبل مدة وجيزة حضر الى المدرسة واخرج احد المعلمين من الصف وراح يقنعه بقبول منصب موظف في المجلس

ولكن هذا المعلم رفض قبول هذا المنصب بكل اباء وشمم الا اذا تعهد بعدم سلخ اي دونم من اراضي القرية.

ورفض مساعد الحاكم ان يتعهد بذلك وذهب وهو يضمر أشد الحقد على سكان القرية

وبتاريخ ١٦-٦-٦٢ بعث برسائل الى عدد من سكان القرية لمقابلته في مكتبه وقال لهم بالحرف الواحد: اذا اردتم الحصول على تصاريح ومقابلة ذويكم على بوابة مندلباوم في القدس فوقعوا على قيام المجلس.

ولكنهم جميعاً رفضوا هذا الطلب.

ان سكان القرية ليسوا ضد اقامة مجلس محلي في قريتهم. ولكنهم يريدون مجلساً منتخباً يمثل سكان القرية وامانيهم ولا يكون وسيلة لسلب الاراضي واداة من ادوات السلطة الغاشمة.

اسرائيل وعلاقاتها مع الدول الاسيوية

(بقية)

رياء واكاذيب

لقد صرحت جولده مئير في خطابها الاخير في الكنيست ٢٥/٦/٦٢ ان «حكومة اسرائيل وشعب اسرائيل يستقبلون بتحية صادقة وبتأييد تام استمرار عملية تحرر الشعوب». ان اسرائيل أيدت وتؤيد بكل جوانحها تطور هذه العملية وتظهر تأييدها هذا باستمرار وثبات في المجال الدولي.. ان تحرر الشعوب في العالم هو اليوم الظاهرة المبهرة والثورة الاكثر أهمية في وسط القرن العشرين.. ودعت أيضاً الى اقامة علاقات بين اسرائيل وبين الجزائر المتحررة المستقلة..

هل تعتقد جولده مئير ان ذاكرة الشعوب على غاية من الضعف بحيث تنسى بسرعة سلوك حكومتها المشين تجاه حركات التحرر الوطني وتجاه حركة التحرر الافريقيه؟ هل تعتقد جولدة مئير ان الشعب الجزائري والشعوب الافريقيه سينسون بسرعه التأييد المطلق الذي منحته حكومة اسرائيل دائماً لحكومة فرنسا الاستعماريه في معركتها لقمع حركة التحرر الجزائريه؟.. والتصويت الاسرائيلي المتكرر في منظمة الامم المتحدة ضد حق الشعب الجزائري في الاستقلال هل يزول اثره بكلمة معسولة تقولها جولده مئير لتعترف بالجزائر المستقله بعد ان حصلت على اذن ديغول؟ واذاعات الراديو الاسرائيلي من «الارهابيين الجزائريين المسلمين»؟ هل ذهب كل هذا مع الريح؟

وتصويت الوفد الاسرائيلي تأييداً لتجارب فرنسا النوويه في الصحراء الكبرى متحدين كل الدول الافريقيه والاسيويه؟

والاسلحة الاسرائيلية التي يحارب بها البرتغاليون شعب انجولا؟

هل تعتقد السيده مئير ان كل هذا يمكن ان تمحيه عبارة طنانه تقال في الكنيست للتضليل بينما تستمر السياسة التقليديه على ما هي.. خدمة الاستعمار، مقاومة حركة التحرر الوطني، العداء للشعوب العربيه وانتهاج سياسة القوة تجاه الشعب العربي الفلسطيني.

هناك كل الامكانيات لاقامة علاقات جديدة وثيقة بين اسرائيل والدول المتحررة الكبيرة والصغيرة، علاقات صداقة حقيقيه مع الشعوب ومع ممثلي حركات تحررهم بشرط تغيير السياسة القائمه بشرط التخلي عن الارتباطات المشبوهة بالاستعمار على مختلف اشكاله والوانه بشرط انتهاج سياسة السلام والاعتراف بالحقوق تجاه الشعوب العربيه وخاصة الشعب العربي الفلسطيني.

بن غوريون يبني اعتباراته على يولو وعلى طيهان وعلى تشومبه وعلى غيرهم من حلفاء الاستعمار ولكن هؤلاء ذاهبون ان عاجلا او آجلا لان سهم الاستعمار لن يعمر بعد طويلا وسيبقى بن غوريون خالي الوفاض ان تجيء ويبقى لمرحله أخرى بعدهم.

ولذا حري بالقوى الوطنيه في اسرائيل ان تغير حكومة اسرائيل وسياسه هذه الحكومه وان تعمل عاجلا لقيام حكم مستقل متحرر من الاستعمار ونفوذه حتى تكون العلاقات مع دول اسيا وافريقيا ليست علاقات بين اعوان الاستعمار هنا وهناك وانما علاقات بين بلدان متحررة محبة للسلام والتقدم.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليساريه
التحرير: ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

تعزيه

تعازينا الحارة الى الرفيق لطفي زريق واخوته بوفاة والدهم.
الحزب الشيوعي في عيلبون



رسالتان من انور السادات واحسان رفعت الى رئيس لجنة مؤتمر نزع السلاح

مكتب الاتحاد – بعث كل من انور السادات رئيس المجلس الوطني للجمهورية العربية المتحدة واحسان رفعت وزير الاشغال العامة والاسكان في حكومة العراق برسالة الى رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سينعقد في موسكو في ٩ تموز القادم.

وقال انور السادات في رسالته: بصفتي عضواً في اللجنة التحضيرية اود ان اعلمكم اننا، في الجمهورية العربية المتحدة، مقتنعون بان نزع السلاح العام التام تحت مراقبة دولية فعالة – هو امل ملايين الناس الذين يريدون وضع حد لخطر نشوب حرب نووية في عالمنا واستبعاد الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات بين الدول.

واذا تحقق هذا الهدف فسنقترب من حل القضايا الاخرى التي تواجه شعبنا وجميع شعوب آسيا وافريقيا الا وهي القضاء على نظام المستعمرات.

وكتب وزير الاشغال العامة والاسكان العراقي احسان رفعت في رسالته يقول: ان استئناف امريكا للتجارب النووية انما هو استفزاز مفضوح للرأي العام العالمي. وليس من حاجة للتأكيد ان نزع السلاح العام التام تحت مراقبة دولية فعالة هو السبيل الوحيد لتجنب اخطار حرب ذرية ونتائجها المخيفة. ومؤتمر موسكو لنزع السلاح والسلام سيكون ذا اثر بالغ في تجنيد كل القوى في العالم لصد مشاريع المستعمرين العدوانية.

١١٣ بلداً تستعد

(بقية)

السوفياتي نيكيتا خروشتشوف خطابه امام اعضاء المؤتمر لقضايا السلام ونزع السلاح.

وتقول وكالة تاس التي اعلنت هذا النبأ ان خروشتشوف سيوضح في كلامه سياسة الاتحاد السوفياتي بخصوص نزع السلاح العام الشامل.

وسيعقد المؤتمر في قاعة الكرملين الجديدة للمؤتمرات.

شخصيات عربية في اللجنة التحضيرية

وتضم اللجنة التحضيريه العالميه للمؤتمر عدداً كبيراً من الشخصيات العالميه السياسيه والادبيه والفنيه وبينهم عالم الذرة الامريكي باولينغ والفيلسوف البريطاني برتراند راسل والكاتب الفرنسي الشهير جان بول سارتر. ومن بين الشخصيات العربيه اعضاء اللجنة التحضيريه، انور السادات رئيس المجلس الوطني في الجمهوريه العربيه المتحدة، وحسن رفعت احد الوزراء العراقيين، وهاشم الحسيني عضو وسكرتير مجلس النواب اللبناني، ومحمد مهدي الجواهري الشاعر العراقي الشهير وبين اعضاء اللجنة ايضاً رسلان عبد الغني نائب رئيس مجلس النواب الاندونيسي وشدي جاجان رئيس حكومة غوايانا البريطانيه في امريكا اللاتينيه، وجومو كينياتا نائب رئيس وزراء حكومة كينيا.

ابطال الدائرة الخاصة بالعمال العرب في الهستدروت تجاوبا مع مطلب المساواة

تغيير سياسة التمييز المباتية هي الضمان الاساسي للمساواة.

تل ابيب – في الجلسة الاخيرة التي عقدتها الدائرة النقابية التابعة للهستدروت تقرر نقل الاهتمام بقضايا العمال العرب النقابية الى مجالس العمال والنقابات المهنية القطرية.

وقد اتخذ هذا القرار على اثر ابحاث جرت قبل شهرين وعلى اساس تلخيص لجنة ثلاثية خاصه برئاسة ح. فلكسر سكرتير نقابة عمال البناء.

وحال الموافقه على هذا القرار سينتقل «الزعماء» الذين كانوا «يهتمون» بالعمال العرب الى العمل في مجالس العمال المحليه وفي النقابات المهنيه القطريه.

والمعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الهستدروت ناضلا ولا يزالا يناضلان من اجل قبول العمال العرب في الهستدروت على قدم المساواة مع العمال اليهود، وضد «الدوائر» المنفصله الخاصه بالعمال العرب. هذه الدوائر التي أُبقيت على الرغم من قبول العمال العرب في الهستدروت في سنة ١٩٥٩.

وفي تلخيص النقاش حول هذه القضيه قال ي. رمقل رئيس الدائرة النقابيه ان هذا القرار يتفق مع القرارات السابقه للهستدروت التي بموجبها يجب ضمان المساواة التامه للعامل العربي. واعترف ان نصف النقابات المهنيه تميز بين العامل العربي والعامل اليهودي وقال: «حتى نتمكن من تحقيق هذا القرار فمن الضروري تحقيق المساواة في النقابات المهنيه المحليه».

ودعا م. برطل رئيس «الدائرة العربيه» الدائرة النقابيه الى مراقبة تنفيذ القرار من اجل «اندماج حقيقي».

تفصيلات من التنظيم الجديد

وحسب البيان عن التنظيم الجديد فالعمال العرب يصبح لهم الحق في ان ينتخبوا وينتخبوا في لجان العمال في اماكن العمل، ولجان العمال في المصانع مدعوة للعمل على الاندماج مع اعضائها من العمال العرب.

ويقول البيان ان سكرتيري النقابات المهنيه من «ابناء الاقليات» (المهنيون من اعلى) سيعتبرون موظفين في مجالس العمال او النقابات القطريه. وميزانية العمل النقابي في اوساط «ابناء الاقليات» ستضم الى ميزانية مجالس العمال، والمسؤولية عن قضايا «ابناء الاقليات» ستكون بيد مجالس العمال والنقابات المهنيه القطرية فقط.

تغيير سياسة التمييز المباتية

ويضيف مراسلنا فيقول ان تصفية هذه «الدوائر الخاصه» بالعمال العرب وتصفية هذه «الاقطاعيات» التي كان يتحكم فيها المعينون من قبل الحكام العسكريين على الغالب هي خطوة هامه ستساعد العمال العرب على النضال بنجاح اكثر من اجل حقوقهم المتساويه. ولكن المساواة لا تضمن فقط «بالتغييرات التنظيميه والادارية» وانما بتغيير سياسة التمييز التي ينتهجها قادة المباي في الهستدروت وفي الدولة بالنسبه للعامل العربي وحقوقه المتساويه في العمل والوظيفة والاجرة والشروط الاجتماعيه كتثل كوبات حوليم ومكاتب الاستخدام وكذلك باقامة مجالس عمال منتخبه في المدن والقرى العربيه يرسل اليها العمال العرب ممثليهم المنتخبين. ومن اجل هذه الحقوق سيستمر العمال العرب في نضالهم.

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

في الاسبوع القادم سيجري تلخيص الحملة المالية في شهرها الاول، وهيئات الحزب المركزية قد قررت ان تحقق الفروع والمناطق – قطرياً – ٤٠ بالمئة من مبلغ الحملة كله حتى ذلك التاريخ.

نحن ما زلنا في الـ ٣٢ بالمئة. وامامنا اسبوع واحد لنحقق الهدف ونتجاوزه، وليكن ذلك دافعا وحافزاً للوصول الى الهدف في المدة المعينة. فقدما ايها الرفاق والاصدقاء.

التلخيص لهذا الاسبوع

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٤٠٧	٤٠٫٧
الناصرة	٣٩٠٠	٣٤٫٣
حيفا	٧٣٢٠٫٦٥	٣٣٫٧
تل ابيب - يافا	١٢٦٢٠٫٤٥	٣٣٫٢
المثلث	٨١٢٫٥٠	٣٢٫٥
الجنوب	١٠٧٣	٢٨٫٦
السهل	٣٢٧٢٫٤٠	٢٨٫٤
القدس	٢٢١٥٫٥٠	٢٧٫٧
الجليل	٦٦٠	٢٢
المجموع	٣٢٠٢٤٫٥٠	٣٢٫٢

في محكمة الناصرة:

المحققون اجبرونا على توقيع «افادات» كتبوها واردنا التخلص من العذاب فوقعنا عليها

الناصرة – لمراسلنا الخاص – الذين حققوا معنا في دوائر البوليس، اجبرونا على التوقيع على الافادات التي خطتها ايديهم و«فبركتها» عقولهم بالتهديد والوعيد. اردنا التخلص من العذاب فوقعنا عليها. والصحيح هو ما نقوله في المحكمة فقط..

هذا ما اعلنه قسم من المتهمين بالاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشباب العرب الخمسة في المحكمة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

وقد ادلى ١٥ منهم بشهاداتهم وهم حبيب فرح اندراوس، سعيد اسكندر خوري، خليل دخيل حامد، حسين محمد خواجا، حسين خميس سلام، لطفيات امين حلاق، طلال احمد فاهوم، جابر احمد جابر، احمد محمد ياسين، كمال يونس، جورج اسكندر خوري، منير خميس، جميل شلوفة، محمد ابراهيم طاطور ومحمد زعبي.

واثبت المتهمون امام المحكمة انهم لم يرجموا البوليس بالحجارة، كما بينوا ان الكثيرين منهم القى البوليس القبض عليهم ولم يشتركوا في المظاهرة وكانوا خارج الناصرة وقت سيرها..

وقد شهد في هذه الجلسة السيد هاني فرح وكيل شركة السجاير بالناصرة وبرهن في اقواله عدم اشتراك المتهم لطفيات حلاق في المظاهرة.

ودافع عن المتهمين المحاميان ميلاميد وهاشم شحادة وتأجلت المحكمة ليوم ٣-٧-٦٢.

عبد الناصر (بقية)

ولولا ذلك لضاع الوطن العربي من النيل الى الفرات. لقد دفعتم انتم ثمناً كبيراً لحماية الامة العربيه، سيحاول الاستعمار تفتيت الامة العربيه لان الوحدة هي سبيل تحقيق هدفنا ونيل حقوقنا في فلسطين. يجب ان نتمسك بالاخلاق وان لا نتحرف او نرتد مثل الحوراني.

وقال عبد الناصر ان الصليبيين احتلوا القدس وانقضت ٨٠ سنه حتى استعادها العرب.

وتحدث عن حرب سيناء فقال: لقد تعرضنا للهجوم. واصدرت اوامر الانسحاب من سيناء. ومعنى هذا انني اصدرت امراً بعدم القتال لتجنيب الشعب في قطاع غزة الضحايا. ولكن هناك من قاتل وحارب مع ان الاوامر كانت ان لا يقاتلوا.

وقال عبد الناصر في الختام: يجب ان نعرف متى نقف ومتى نهاجم ومتى ننسحب. ولكن يجب ان نستعد باستمرار.

كفرياسيف تحتفل بانجاز مشروع المياه

كفر ياسيف – لمراسلنا جميل شحادة – احتفلت جماهير كفر ياسيف مع ادارة مجلسها المحلي يوم الاحد ٢٤-٦ بانجاز مشروع المياه، واشترك في الاحتفال ممثلون عن وزارة الزراعة، وعن مركز السلطات المحلية، وقائمقام عكا والقضاء، وعضو الكنيست اميل حبيبي، والمحامي حنا نقاره، محامي المجلس في دعاويه القضائية، ورؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية والجمعيات التعاونية في شفاعمرو وعبلين والجديدة وابو سنان، ومهندس المياه والمقاولون وممثل عن شركة عميدار التي قدمت مواد المشروع.

تحدث اولا عريف الحفلة السيد فوزي خوري، نائب رئيس المجلس، مرحباً بالضيوف، ومهنئاً جماهير كفر ياسيف بمشروعها الحيوي الذي أنجز باشراف الادارة الديمقراطيه ورئاسة السيد يني يني، وطالب الحكومه بمعاملة القريه العربيه أسوة باليهوديه.

ثم قدم عريف الحفله السيد يني يني، رئيس المجلس المحلي ليلقي كلمة المجلس، الذي استعرض فيها المشاريع التي قام بها المجلس، من تعبيد شوارع، ومد خط التلفون. وأعلن عن برامج المجلس في مد الكهرباء، وبناء عمارة المدرسه الثانويه، وتصليح المدرسة الابتدائيه وتجهيزها باللوازم المطلوبه، وأعلن ايضاً عن تعبيد الشارع الرئيسي. وقال السيد يني ان المجلس طالب الحكومه بمختلف وزاراتها بالتعاون معه «تعاون الحر مع الحر، ورؤوس مرفوعه». ودعا الاهالي الى الاتحاد ووحدة الكلمة.

وتلاه حاكم اللواء السيد شلفون، الذي هنأ القريه وراح يقارن بين الامبراطوريه العثمانيه والبريطانيه من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، وكأن الحكومة هي التي انجزت المشروع، وليس الاهالي.

وتحدث ممثل السلطات المحليه السيد عبيد من الطيبه. وممثل وزارة الزراعه السيد يوسف الزعبي.

وتليت برقية تهنئة من رئيس بلديه نهاريا وتحية من النادي الثقافي الرياضي.

واخيراً دشن حاكم اللواء المشروع وقطع الشريط الاخضر المعقود على حنفية المياه المتصله برشاشات على شكل شمعدان (شعار الدوله). واخذ الاولاد يلقون بانفسهم تحت المياه تعبيراً عن فرحتهم.

واشتركت النساء بنصيب كبير في عدد الحضور، لان المشروع خلصهن من حمل الجرار على رؤوسهن.

ولم يتغيب عن الحفلة الا بعض اعوان المباي والمبام.

ميكونس في مناقشة الكنيست حول وزارة الخارجية

(بقية)

اجل تحقيق السلام وحل قضية اللاجئين.

وتعرضت الى غولدمان دون ان تذكر اسمه وقالت «ومؤخراً انهمر سيل من الانتقاد على وزارة الخارجيه من شخصيات معروفه». ووصفت هذه الانتقادات بانها اساءة.

وعادت غولده مئير الى وصف مصر وحكامها كعنصر اعتداء وتخريب في المنطقة وفي افريقيا كما عمدت الى تضخيم حوادث الحدود السوريه.

وقالت انه لم يطرأ اي تقدم نحو السلام. ثم تبجحت بما عقدته حكومتها من علاقات مع بعض الدول الافريقية التي ما زال النفوذ الاستعماري مسيطراً فيها وامتدحت العلاقات الوثيقه مع فرنسا رغم «ما بيننا من خلافات في الراي في نظرتنا الى الوضع في الشرق الاوسط وما فيه من عوامل».

وخلا بيان الوزيرة من الحديث عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وبذلك تجاهلت الوزيرة حيوية تحسين العلاقات مع الدولة السوفياتيه.

من النقاش

مندوب الحيروت بن اليعازر طلب الاسراع في تنفيذ تحويل مجرى الاردن وطلب أن توضح الوزيرة ما دار من حديث بينها وبين مبعوث «لجنة التوفيق» جونسون. ولما قالت الوزيرة انها ادلت بتفاصيل في لجنة الخارجيه والامن رد مندوب الحيروت انه لولا السريه المفروضه عليه لكشف للجمهور «تفاصيل غير طيبه» عن محادثات غولده – جونسون.

وقال مندوب الاحرار، هراري، ان اقتراحات وزارة الخارجيه تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذريه لا تترك اي اثر حتى على اعضاء الكنيست وقال ان بيان البروفسوريين في هذا الصدد موثوق. وطلب هراري موقفاً صلباً في قضية اللاجئين.

وانتقد مندوب «المتدينين الوطنيين» سياسة «الامن» الحكوميه وقال ان عملية على الحدود تنتهي بفشل سياسي لا تفيد من ناحيه الامن، ودعا الى ان تبذل الحكومة كل جهد لاحلال السلام.

ومندوب احدوت هعبودا قال ان ادخال الاسلحه النوويه الى المنطقه يحمل اخطاراً على اسرائيل والعرب على السواء، وطلب ان تعمل اسرائيل في الاوساط العالميه على منع هذه الاسلحه عن مصر متجاهلا اعمال حكومة بن غوريون في هذا الميدان. ودعا الى اتخاذ خط عدم الانحياز والى الاعتراف بالصين الشعبيه عملياً.

وانتقد مندوب المبام انحياز الحكومه التام الى امريكا وحلف الاطلنطي. وتحدث عن اقتراحات تجريد المنطقة من الاسلحه الذريه ودعا الى ان تتبنى الحكومة مشروعاً لتجريد المنطقه من هذه الاسلحه.

اما زلمان آران من المباي فبرر محاولات حكومة بن غوريون لتطوير الاسلحة الذريه بدعوى ان امن البلاد يتطلب ذلك..

كلمة الاتحاد (بقية)

المتحمسون طيبو القلب والبسطاء الذين لم ترق لهم طريق الحزب الشيوعي الشاقه والصعب ولكن الاكيدة، وتبعوا وراء «اذاعة أحمد سعيد وابو زكي» يستمعون لاهازيج «يا فلسطين جيناك..» ويحلمون فيرون عبد الناصر على صهوة جواده مثل صلاح الدين الايوبي آتياً لينقذهم من مآسي النظام البنغوريوني رادّاً «حقوق عرب فلسطين» قلبوا في عقد الدار ونشدوا «السترة» وتخلوا عن ركب النضال حتى تأتي ساعة الانقاذ من الخارج، اولئك يقفون اليوم مشدوهين عندما يسمعون عبد الناصر يقول ان «ليس لديه اي مخطط لتحرير فلسطين وان كل من يدعي ان لمخططاً كهذا انما هو مخادع».

ان شجب طريق الحرب والمغامرة لحل القضية الفلسطينيه هو شيء عاقل ايجابي ولكن ترتفع اسئله كثيرة تجاه ما يقوله عبد الناصر من «ان قضية فلسطين هي من اصعب قضايا العالم.. وان ليس هناك اي مخطط لضمان حقوق عرب فلسطين وان العرب انتظروا ٨٠ سنه حتى استردوا حقوقهم من الصليبيين».

ان عبد الناصر يعزي عرب فلسطين الذين ضاق ذرعهم بحياة التشرد كلاجئين بأن اسلافهم انتظروا اكثر من ٨٠ سنة لاسترداد حقوقهم..

ان هذا قد كان ايام كانت وسيلة السفر لدى الانسان الدابوليس النقالة والصاروخ.. هذا كان ايام كانت الشعوب اذا فرض عليها القيد تبقى في طوقه القرون الطويله قبل ان تتحرر ولكننا اليوم نعيش في عصر الصاروخ حيث يدور الانسان حول الكرة الارضيه في اقل من ساعة في عصر تتحطم فيه قيود الشعوب القيد تلو القيد حتى وصلت الحرية الى روانداً واوروندي. ويريدون الشعب العربي الفلسطيني ان يقبل بتشرده وفقدان حقوقه اجيالا واجيالا، بعد نصف الثمانين لن يكون اثر لظالم ومظلوم.. ويشكلون من ٨٠ سنة ينتظر فيها الشعب الفلسطيني على قلبه!

ولكن القضيه ليست قضية نقاش على وقت.. فهي أخطر من هذا بكثير.. الشعب العربي الفلسطيني يدرك انه بمأساته اثار الشعوب العربيه على جرائم حكامهم المتعاونين مع الاستعمار ولكنه لن يتعزى بأن يقال له «مأساتك صانت الامة العربيه»..

ابناء الشعب العربي الفلسطيني يريدون ان يتمتعوا بحقوقهم في اسرع وقت..

صحيح ان الاستعمار والصهيونية والرجعيه العربيه عقدوا القضيه الفلسطينيه وصعبوها الى اقصى حد ولكن هذا لا يعني ان ليس لها حل وانه لا يمكن ان يكون هناك مخطط لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني..

ان وضع القضيه الفلسطينيه على الرف من قبل عبد الناصر ودعوته للشعب العربي الفلسطيني الانتظار حتى تحقيق الوحدة العربيه والاعلان بان لا مخطط لضمان حقوق عرب فلسطين كل هذا له مغزاه الخطير.. فهو بمثابة الدعوة للتخلي عن المعركة وترك الميدان للاستعمار واعوانه في ظروف يطبخ فيها الاستعمار الامريكي طبخات لتسوية القضية الفلسطينية تحترق فيها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق لاجئيه طبخات ضمنها كنيدي في رسالته المشهورة الى رؤساء البلدان العربيه، طبخات حملها معه جونسون المبعوث الامريكي في غدواته وروحاته لينضجها اكثر، في وقت يمهد فيه بن غوريون باغتصاب حق جديد لحقوق البلدان العربية المجاورة بتحويل مجرى نهر الاردن..

يتساءل الكثيرون في هذه الايام لماذا لم يصدر من القاهرة اي صوت احتجاج ضد روحات جونسون وغدواته المشبوهة في الشرق الاوسط متأبطاً مشاريع سيده كنيدي التي اتفق عليها مع بن غوريون في نيويورك وضمنها رسالته الى رؤساء الدول العربية في ايار الماضي؟

وهل بالسكوت عن مشاريع الاستعمار تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني تكمن الجرأة في خطاب عبد الناصر التي تحدثت عنها ال «عشهار»؟

ولا يمكننا في هذا الوضع الا ان نستشهد احد الشروط غير المكتوبة التي اثارت الهاجلة نيويورك الامريكية لاعطاء القروض الامريكيه الاخيرة وهو المحافظة على الهدوء في العلاقات العربية – الاسرائيليه.. لا الجمهورية العربية ولا اي بلد عربي آخر يمكن اتهامه باثارة الحدود وتوتير الحدود العربية الاسرائيلية فالعنوان لهذا التوتر معروف.. ولكن هذا الشرط لا يعني الا قبول المخطط الامريكي لتسوية العلاقات وتصفية القضية..

عبد الناصر يقول اليوم ان لا مخطط له لضمان حقوق عرب فلسطين ونحن نعرف ذلك منذ امد ونحن نعرف ايضاً انه لا يوجد هناك مخطط لدى قاسم او لدى اي من الحكام العرب الآخرين.. المخطط الذي اثبتت صحته الايام والتجربة هو مخطط الشيوعيين مخطط النضال المثابر ضد الاستعمار واعوانه مسببي مأساة الشعب العربي الفلسطيني ومشرديه، مخطط اساسه النضال ضد مراكز الاستعمار واعوانه في الشرق الاوسط التي منها يتآمر وبواسطتها يعمل لمنع احقاق الحقوق، مخطط يدعو الى رفض القوة والحرب في العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية، وسبيله التسوية السلمية القائمة على اسس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي بتقرير المصير وحق الشعب العربي الفلسطيني بعودة لاجئيه...

وهذا النهج الواقعي البعيد عن التهريج والتضليل والتستير على مؤامرات الاستعمار هو الذي يفضح مطامع المستعمرين البنغوريونيين سالبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني، هو الذي يجند الشعوب العربية والرأي العام الديمقراطي العالمي للسير بالقضية الفلسطينية نحو الحل السلمي العادل.

ونحن مناشدين دعوتنا الى جماهير شعبنا، الى الوطنيين المخلصين ان يروا صدق سبيل حزبنا الشيوعي في تقوية الوحدة الوطنيه والنضال الديمقراطي المعادي للاستعمار ضد سياسة حكومة بن غوريون، من اجل استبدالها بحكومة سلم وديمقراطية تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبهذا نقيم قسطنا في المعركة العامة من اجل حل عادل سلمي للقضيه الفلسطينيه، من اجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادله، من اجل السلام بين اسرائيل والبلدان العربيه، من اجل الحريه والديمقراطيه.

صدر اليوم

الجديد عدد ٦

تقرأ فيه:

مدى الاشتراكية في اشتراكية عبد الناصر — اميل حبيبي
مياه الاردن مصبوغة بالدم لا تصلح للري — صليبا خميس
في الادب الواقعي — طه محمد علي
خرافة .. مات ! — محمود درويش
العرب والادب التمثيلي — الدكتور محمد مندور
العرب والتطور التاريخي في الشرق الاوسط — جبرا نقولا
ميزان الشعر — عيسى لوباني
عودة الى نقد ومعالجة القصائد التي تنشر في صحفنا المحليه

- النزعة الانسانية في افلام شارلي شابلن
- مات مارون عبود
- في ذكرى جورجي زيدان
- حياة جديدة للمخطوطات العربيه
- الى الامهات .. حول السباحه
- تفتيش في القريه (قصه) محمد ديب
- هذا الشعب (شعر) محمد الفيتوري
- نوار الزيتون (شعر) فوزي عبدالله
- يزورنا (شعر) فدوى طوقان